عادات مشاهدة منصات الدراما على شبكة الانترنت لدى الجمهور السعودي

د. إباء أحمد التجاني عمر عوض

أستاذ مشارك في الاعلام - كلية الاتصال والاعلام - قسم الإنتاج المرئي والمسموع - جامعة الملك عبد العزيز

iaawad@kau.edu.sa
http://orcid.org

ملخص البحث :

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة فهم تأثير هذه المنصات الرقمية على سلوكيات المشاهدة لدى الجمهور السعودي وتشكيل عاداته الاتصالية معها وإبراز إيجابيات وسلبيات مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية عن القنوات التلفزيونية التقليدية، واعتمدت الدراسة على نظرية ثراء الوسيلة، وقد تم سحب ٥٠٨ مفردة من الجمهور السعودي المتابع للمحتوى الدرامي عبر الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة كبيرة من الجمهور السعودي تتابع المحتوى الدرامي عبر الإنترنت بانتظام، حيث أظهر حوالي ٢٧.٦% اهتمامًا شديدًا بمنصات الدراما الرقمية، ويفضل أكثر من نصف العينة (٥١.٢%) فترة السهرة، مما يؤكد أن هذه الفترة هي الأنسب لمتابعة الدراما بعد انتهاء اليوم. أما عن مدة المشاهدة، فالغالبية (٤٤.٩%) يشاهدون الدراما لمدة تتراوح بين

ساعة وثلاث ساعات يوميًا، كما يفضل نسبة ٢٩.٥% متابعة المحتوى يوميًا، وأبدى الجمهور تفضيلًا واضحًا للتنوع؛ حيث يفضل ٦٩.٩% من العينة جميع أشكال الدراما المتاحة، مما يعكس رغبة قوية في الانفتاح على أنماط درامية متنوعة. وأظهرت النتائج أن المحتوى الترفيهي هو الأكثر تفضيلًا بنسبة ٥٥.٩%، يليه محتوى الخيال العقلي بنسبة ٢٨%، مما يدل على توجه الجمهور نحو المحتوى الذي يقدم تجربة ترفيهية غير تقليدية. أما بالنسبة للآثار الإيجابية، فإن ٥٠.٦% من الجمهور يرون أن إمكانية إعادة مشاهدة المحتوى تعد ميزة بارزة، ويعتبرون المرونة في تحديد أوقات المشاهدة ميزة أساسية. وعلى الجانب الآخر، أشار ٢٣.٤% إلى أن إضاعة الوقت تعتبر من أبرز السلبيات، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الاشتراكات وأحيانًا المحتوى الذي لا يتوافق مع القيم الثقافية والدينية. وأخيرًا، تبيّن وجود تأثير لدخل الأسرة على اختيار المنصات، بينما لم يظهر اختلاف الجنس تأثيرًا على مدة المشاهدة، مما يعكس تأثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية أكثر من الاختلافات الديموغرافية الأخرى على تفضيلات المشاهدة لدى الجمهور السعودي.

وتوصى الدراسة بتعزيز التنوع الدرامي في المنصات الرقمية حيث تبين أن الجمهور السعودي يميل إلى متابعة أنواع مختلفة من المحتوى الدرامي، مما يشير إلى أهمية توفير محتوى متنوع يلبي احتياجات مختلف الفئات وبالتالي يُوصى المنصات بتوسيع مكتباتها لتشمل محتوى متعدد الفئات، ما بين الترفيهي والخيال العقلي، لضمان استدامة تفاعل الجمهور.

الكلمات المفتاحية: المنصات الدرامية- ثراء الوسيلة- عادات- مشاهدة الالكترونية- التقليدية.

Viewing Habits of Drama Platforms on the Internet Among the Saudi Audience

D. Ibaa Ahmed Al-Tijani Omar Awad

Abstract

The study addresses the problem of understanding the influence of digital platforms on the viewing behaviors of the Saudi audience and how these platforms shape their communication habits. It also highlights the advantages and disadvantages of watching drama on digital platforms compared to traditional television channels. The study is based on Media Richness Theory and included a sample of 508 Saudi individuals who follow drama content online. The findings indicate that a significant portion of the Saudi audience regularly watches drama content online, with around 27.6% showing strong interest in digital drama platforms. More than half of the sample (51.2%) preferred watching in the evening, confirming this time as the most suitable for drama viewing after the day's activities. As for the viewing duration, most respondents (44.9%) watch drama for one to three hours daily, with 29.5% following content on a daily basis. The audience showed a clear preference for variety, with 69.9% of the sample expressing interest in all forms of available drama, reflecting a strong desire to explore diverse types of drama. Results indicate that entertainment content is the most preferred at 55.9%, followed by science fiction at 28%, highlighting an inclination toward unconventional entertainment experiences. Regarding positive aspects, 50.6% of the audience viewed the ability to rewatch content as a significant advantage, and considered flexibility in viewing times as an essential benefit. On the other hand, 23.4% cited time-wasting as one of the major drawbacks, in addition to high subscription costs and, at times, content that does not align with cultural and religious values. Finally, the study found that family income influences platform

choice, whereas gender did not affect viewing duration, reflecting the impact of economic and social factors over demographic differences on viewing preferences among the Saudi audience.

The study recommends enhancing the diversity of drama content on digital platforms, as the Saudi audience has shown an interest in different types of drama content. This suggests the importance of providing diverse content that meets the needs of various audience segments, prompting platforms to expand their libraries to include a range of genres, from entertainment to science fiction, to ensure sustainable audience engagement.

Keywords: Drama Platforms - Media Richness - Habits - Electronic Viewing - Traditional

مقدمة:

في ظل التطورات السريعة التي يشهدها العصر الحالي، أصبح الإعلام والترفيه يتغيران بشكل متسارع، مما أثر بشكل كبير على عادات الجمهور في كيفية الوصول للمتعة والفائدة حيث لم يعد المشاهد يقتصر على متابعة برنامجه المفضل بشكل متواصل، بل أصبح بإمكانه الوصول لمكتبة ضخمة من الأفلام والمسلسلات والبرامج الدرامية بسهولة ودون عناء ولقد كان للتطور الرقمي دور كبير في تمكين الجمهور من الوصول لهذا المحتوى بسهولة، كما أثّر بشكل عميق على عادات المشاهدة وطريقة التفاعل مع القصص المرئية.

وأن أسلوب المشاهدة التقليدي الذي كان يعتمد على التلفزيون والأفلام التقليدية شهد تحولًا جذريًا، حيث أصبح من الممكن اكتشاف المحتوى والوصول إليه والتفاعل معه بطرق جديدة، وأن هذا التغيير جاء نتيجة للعديد من العوامل التي سهلت الوصول للمحتوى عبر منصات رقمية يمكن التحكم بها، مما ساعد في تشكيل نمط مشاهدة جديد لم يكن ليحدث لولا هذه المنصات التي وفرتها شبكة الإنترنت. لذلك، أصبحت الحاجة ماسة لفهم كيفية تأثير العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية على أساليب المشاهدة الجديدة.

ويُعد الجمهور من أهم عناصر العملية الاتصالية، حيث تعمل الوسائل الإعلامية المختلفة على خدمة الجمهور على اختلافات خصائصه وحاجاته ورغباته ومزاجه، وبتطور وسائل الإعلام تغيرت عادات المشاهدة وأنماطها، حيث أصبح من الممكن مشاهدة المحتوى الدرامي في كل زمان ومكان، دون التقيد بالمواعيد التي تلتزم بالخارطة البرامجية ومكان المشاهدة الذي كان يستلزم وجود جهاز استقبال التلفزيون أو الذهاب دور عرض أفلام السينما أو الخيالة، بجانب الرفقة في أثناء المشاهدة.

يشهد جمهور المملكة العربية السعودية إقبالًا متزايدًا على منصات الدراما الرقمية عبر الإنترنت، مما يعكس تحولًا كبيرًا في عادات المشاهدة. خاصة مع تنوع

المنصات الرقمية المتخصصة في تقديم المحتوى الدرامي. ولقد ساعد هذا التحول في تلبية رغبة الجمهور السعودي في متابعة البرامج المفضلة في أوقات مرنة بعيدًا عن القيود الزمنية التي تفرضها القنوات التلفزيونية التقليدية، فمع ظهور منصات المشاهدة عبر الإنترنت، مثل "نتفلكس" و"شاهد" و"يوتيوب"، أصبحت العادات الاتصالية أكثر مرونة وتخصيصًا. منصات مثل "نتفلكس"، التي أُنشئت في ١٩٩٧م، أضافت خدمة الفيديو حسب الطلب عبر الإنترنت في عام ٢٠١٣م، مما ساعد على تغيير طريقة مشاهدة المحتوى الدرامي وتحريرها من قيود الزمان والمكان (Kealing, 2012) كما أن منصة "شاهد"، التي أُطلقت في ٢٠١١م، أصبحت من أولى المنصات العربية التي تقدم هذه الخدمة في منطقة الخليج وشمال إفريقيا، مما ساعد على تغيير نمط المشاهدة في العالم العربي(US Today, 2005) ، أما "يوتيوب"، الذي أُطلق في ٢٠٠٥ز، فقد أصبح منصة رئيسية لبث الفيديوهات، وساهم بشكل كبير في تغيير عادات مشاهدة الفيديو لدى الجمهور، خاصة بعد استحواذ "جوجل" عليه في ٢٠٠٦م (دقنة، ٢٠٢٤م)، وبالرغم من الإيجابيات العديدة لهذه التحولات في العادات الاتصالية، فإنها صاحبتها بعض السلبيات التي قد تؤثر على طريقة استهلاك المحتوى. لذلك، تواصل الأبحاث في هذا المجال تقديم حلول للمشكلات المرتبطة بالتغيرات السريعة في وسائل الإعلام، بهدف تحسين تجربة الجمهور وضمان استدامة التطور التكنولوجي بما يتوافق مع احتياجاته.

تمثل هذه المنصات منافسًا قويًا للقنوات الفضائية التقليدية، حيث لا تقتصر على عرض المحتوى فقط بل تتيح للمشاهدين مشاهدته في أي وقت، ما يجعلها خيارًا مفضلًا للكثيرين، كما تطرح هذه المنصات تحديًا أمام "يوتيوب" الذي كان رائدًا في هذا المجال، علاوة على ما سبق يتبع القائمون على هذه المنصات رؤية حديثة في اختيار وتقديم المشاركين في الأعمال الدرامية، حيث يركزون على الأفراد الذين يحظون بتفاعل جماهيري واسع، حتى وإن لم يكونوا من الممثلين المشهورين، مستفيدين في ذلك من الانتشار السريع عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بناءً على ذلك، تقدم هذه الدراسة تحليلًا لعادة مشاهدة الجمهور السعودي للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، مع التركيز على التأثيرات التي أحدثتها هذه المنصات في مجال الترفيه وأساليب استهلاك المحتوى الدرامي.

أولا: مشكلة الدراسة:

تُظهر الدراسات أن العادات الاتصالية تلعب دورًا كبيرًا في تحديد أنماط التعرض لوسائل الإعلام، حيث تتأثر هذه العادات بالاختيارات الشخصية للمستقبلين دون التأثر المباشر بالطبقة الاجتماعية أو المستوى التعليمي. في بحوث الجمهور، يُستخدم تحليل العادات الاتصالية لتصنيف المستهلكين بهدف توجيه الإعلانات التي تؤثر في قراراتهم الشرائية، مع مراعاة العوامل الديمغرافية والنفسية والاجتماعية. وسائل الإعلام تساهم بشكل كبير في تشكيل هذه العادات، حيث يصبح الوعي بالاختيارات المتاحة أمرًا مهمًا، خاصة مع توافر الوقت والموارد الاقتصادية اللازمة لذلك.

ومن هنا يمكن القول أن منصات الدراما على شبكة الإنترنت تعد أحد التطورات الحديثة التي أثرت بشكل كبير في طريقة استهلاك المحتوى الدرامي في المملكة العربية السعودية. مع تزايد انتشار هذه المنصات، أصبح من المهم فهم كيف يغيّر هذا التوجه عادات مشاهدة الجمهور السعودي للمحتوى الدرامي، وكيفية تفاعلهم مع هذه المنصات مقارنة بالتلفزيون التقليدي. وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة فهم تأثير هذه المنصات الرقمية على سلوكيات المشاهدة لدى الجمهور السعودي، من حيث الوقت والمكان وطريقة العرض، كما تركز الدراسة على إبراز إيجابيات وسلبيات مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية عن القنوات التلفزيونية التقليدية.

ثانيا: أهمية الدراسة:

١. تتبلور أهمية الدراسة في فهم تأثير عادات مشاهدة منصات الدراما عبر شبكة الإنترنت لدى الجمهور السعودي، عبر تسليط الضوء على انتشار الدراما كأحد

الفنون الأكثر جذبًا وذات التأثير القوي على الجمهور، خاصة مع تنوع وسائل عرض الإنتاج الدرامي بدءًا من التلفزيون وصولاً إلى المنصات الرقمية إلى جانب تنوع الوسائط التكنولوجية التي يستطيع من خلالها الجمهور متابعة المحتوى الدرامي الكترونيا.

٢. أسهم الإنترنت في تغيير العادات الاتصالية لدى الجمهور بشكل تدريجي، مما أدى إلى تحول جذري في طريقة مشاهدة المحتوى الإعلامي، حيث لم يعد الجمهور مقيدًا بالزمان والمكان كما كان الحال مع وسائل الإعلام التقليدية، بل أصبح بإمكانه مشاهدة المحتوى في أي وقت ومن أي مكان، وأن هذا التحول لم يكن مخططًا له بشكل مباشر، بل حدث تدريجيًا مع زيادة استخدام الإنترنت في الحياة اليومية، مما أثّر على عادات المشاهدة لدى الجمهور بشكل غير مرئي في بداياته، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة في الوقوف على طبيعة هذه العادات الاتصالية وتغيرها وتحولها.

٣. فحص مدى توافق المحتوى الدرامي مع اهتمامات الجمهور السعودي، من حيث طبيعة المحتوى الذي يحرص على متابعته ولغته، وذلك في سياق يتماشى مع أهمية دور الدراما في تشكيل وعي الجمهور وتوجهاته وبالتالي يمكن توجيه القائمين على صناعة الدراما بتكثيف الإنتاج في الاتجاه الذي يفضله المجتمع السعودي.

٤. تعكس هذه الدراسة قدرة المنصات الرقمية على الوصول إلى جمهور متنوع الأعمار والأذواق، في أي زمان ومكان، مما يعزز من أهمية اتجاه البحوث نحو فهم طبيعة التفاعل بين الجمهور السعودي والمنصات الرقمية كوسيط اتصالي مؤثر ويقبل الجمهور السعودي عليه ومن ثم له تأثيره على تصوراته الاجتماعية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

١. تحديد مستوى متابعة الجمهور السعودي للمحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت.

٢. التعرف على عادات المشاهدة لدى جمهور منصات المحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت.

٣. الإلمام بطبيعة المحتوى الدرامي الذي يقبل على مشاهدته الجمهور السعودي الكترونيا.

٤. تحديد الإيجابيات التي تدفع الجمهور السعودي لمشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت.

٥. الوقوف على السلبيات التي تمثل تحديا أمام المشاهدة الدراما عبر الإنترنت.

٦. تقييم عينة الدراسة لجاذبية المحتوى الدرامي عبر الإنترنت عن المشاهدة التقليدية.

رابعا: الدراسات السابقة:

تركّز العديد من الدراسات على تأثير منصات البث الرقمي، مثل "نتفلكس" و"شاهد"، على أنماط المشاهدة وسلوكيات الأفراد في مجتمعات مختلفة، حيث تناولت كل دراسة زاوية تأثير خاصة، سواء على الصعيد الاجتماعي، السلوكي، أو النفسي، وقد جاءت النتائج كما يلي:

أولا: تركيز الدراسات السابقة على تشكيل المنصات الرقمية لعادات المشاهدة:

تُبرز دراسة سراج دقنة ويزيد المحرج (٢٠٢٤م) عادات المشاهدين السعوديين على "نتفلكس" ومدى وعيهم بالتأثيرات الثقافية لهذه المنصة، مع توظيف نظرية الغرس الثقافي لفهم تأثير المحتوى الغربي على القيم السعودية. وأوضحت الدراسة أن

المشاهدين السعوديين يميلون إلى المشاهدة المكثفة لمحتوى "نتفلكس"، ما يعزز تعرضهم لقيم وأفكار غربية تتماشى مع الفرضية الأساسية لنظرية الغرس الثقافي. ورغم احتلال "شاهد" المرتبة الأولى من حيث عدد المشتركين، إلا أن ٦٥% من أفراد العينة يعتبرون "نتفلكس" مصدرهم الرئيسي للترفيه، في حين بيّنت الدراسة أن نسبة كبيرة (٨٠.١%) من العينة تطلع على الإشعارات التحذيرية، لكنها لا تتجنب المشاهدة بسببها. كما أن ٦٣.٤% منهم يوصون الآخرين بمشاهدة محتوى "نتفلكس"، رغم اعتقاد ٤٥.٥% أن لها آثاراً سلبية على القيم الاجتماعية.

في السياق ذاته، تتناول دراسة منة الله مأمون (٢٠٢٤م) التأثيرات السلوكية لمنصات البث الرقمية على الشباب المصري، حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة بين كثافة مشاهدة الدراما وتبني الشباب سلوكيات معينة معروضة في هذه الدراما، مثل العلاقات الأسرية غير المستقرة والخيانة. وتوضح الدراسة اعتمادًا على النظرية المعرفية الاجتماعية أن شدة الانتباه لطريقة عرض هذه السلوكيات تعزز احتمالية تقليدها، خاصة بين الشباب الذين يتمتعون بثقة ذاتية منخفضة.

أما دراسة لمياء أبو النجا (٢٠٢٤م) فتركّز على تأثير المنصات الإلكترونية على الدراما التلفزيونية في مصر، مركزة على الأبعاد الفنية، الاقتصادية، والاجتماعية. إذ ترى أن هذه المنصات أثرت على صناعة الدراما التلفزيونية، وأحدثت تراجعًا في مشاهدتها لصالح الدراما الرقمية التي باتت تتميز بجرأة موضوعاتها وتنوعها. توصي الدراسة بأهمية دعم الدولة للدراما التلفزيونية التقليدية والعمل على زيادة جاذبيتها في مواجهة الانتشار الواسع للدراما الرقمية بين الشباب.

تناولت دراسة (عثمان، ٢٠٢٤م) تأثير كثافة تعرض المرأة المصرية للدراما التي تعالج القضايا الاجتماعية عبر هذه المنصات على تقويم الذات لديها حيث شملت الدراسة عينة من ٤٠٠ مبحوث، وأظهرت أن غالبية المشاركات تعرضن لمحتوى درامي يركز على قضايا المرأة الاجتماعية. وقد تبين أن معظم المشاركات يعتقدن أن

محتوى الدراما واقعي إلى حد ما، كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة طردية ضعيفة بين كثافة تعرض المرأة لهذه الدراما ومستوى تقويم الذات لديها. كما تم اكتشاف وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات مختلفة من كثافة التعرض ومستوى تقويم الذات.

أما دراسة (حسان، ٢٠٢٣م) فقد تناولت مدى إقبال الشباب المصري على المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، ودوافعهم لمتابعته، بالإضافة إلى التأثيرات التي يفرضها هذا الوسيط الجديد على هويتهم الثقافية. اعتمدت الدراسة على نظرية العولمة الثقافية والغرس الثقافي، وشملت عينة من ٢٥٠ شابًا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ عامًا. أظهرت النتائج أن معظم الشباب يعتقدون أن الأعمال الدرامية على المنصات الرقمية تروج لصورة سلبية للمتدينين المسلمين، حيث تركز على تصويرهم كإرهابيين أو متطرفين. كما أفادت الدراسة بأن أهم الموضوعات التي تروجها هذه الأعمال تتعلق بالظروف المعيشية الصعبة في مصر، فضلاً عن طرح قضايا المجتمع في قالب ساخر. بالنسبة للسلوكيات، أكدت العينة أن المنصات تروج لممارسات مثل الخيانة الزوجية وتقليد الصيحات الغربية في الملبس والمأكل.

من زاوية مختلفة، تناولت دراسة عبير طلبة وشيماء الزغيب (٢٠٢٢م) ظاهرة الإفراط في مشاهدة المسلسلات على "نتفلكس" وعلاقتها بالاكتئاب والشعور بالوحدة لدى البالغين. وبيّنت الدراسة، التي شملت ٢٣٤ مشاركاً، أن معظم المشاهدين يفضلون المشاهدة بمفردهم، ويخططون للمشاهدة المفرطة مسبقاً. ورغم معرفتهم بالتأثيرات السلبية لهذا النمط من المشاهدة، أظهرت الدراسة أن هناك ارتباطاً جزئياً بين الإفراط في المشاهدة والشعور بالاكتئاب والوحدة، حيث تبين أن هذه الظاهرة أكثر انتشارًا بين الشباب.

وفي دراسة (شهيب، ٢٠٢١م)، تم فحص العلاقة بين العوامل الديموغرافية ودرجة قبول الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية تتمتع بجاذبية عالية لعدد كبير من فئات الجمهور بفضل خصائصها التفاعلية ومرونتها في العرض، فضلاً عن التنوع في المحتوى والقدرة على التحكم في

وقت ومكان المشاهدة. كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الجمهور لأهمية هذه المنصات واتجاهاتهم نحو الخدمات المقدمة من خلالها.

أما دراسة (عبد المقصود، ٢٠٢٠م) فقد ركزت على تحليل محتوى المنصات الرقمية العربية التي تقدم خدمات الفيديو حسب الطلب، من خلال تطبيق نظرية الثراء الإعلامي. توصلت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية العربية تتمتع بمزايا متنوعة على مستوى الشكل والمضمون، حيث أظهرت نتائج الدراسة تفوق منصة Wavo من حيث المحتوى المقدم بنسبة ٥٥%، تلتها منصة "شاهد" بنسبة ٢٧%، ثم منصة it" "Watchبنسبة ١٨%، وهو ما يعزى إلى حداثة منصة "it Watch" التي تم إطلاقها في ٢٠١٩.

وفي دراسة (سامي، ٢٠٢٠م) تم فحص تأثير خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، والتي تتيح للمستخدمين مشاهدة المحتوى دون الحاجة إلى تحميله، على جيل "الز " .(Generation Z)أظهرت الدراسة أن هذه الخدمات تلبي احتياجات الشباب والمراهقين، سواء كانت دافعاً للتسلية أو للتفاعل الاجتماعي أو لممارسة طقوس معينة. كما أكدت أن رضا الشباب والمراهقين عن هذه الخدمات مرتبط بالقدرة على التحكم في المحتوى المقدم والرضا العام عن التجربة

وأضافت دراسة Anozie, V.2020 بخصوص استكشاف التأثيرات العاطفية للمشاهدة الشرهة والتي نتجت غالباً من الإندماج في مشاهدة المنصات الرقمية الحديثة، وتم إجراء مسح على ٦٦ مشاركاً من مؤسسة خاصة وكانت فرض الدراسة أن يكون هناك ارتباط بين تكرار المشاهدة بنهم والمشاعر السلبية والإيجابية أي أن الأشخاص الذين يشاهدون بشكل متكرر سينتجون المزيد من المشاعر السلبية، والأشخاص الذين يشاهدون بنهم أقل سيولدون المزيد من المشاعر الإيجابية ، وهو ما أكدته نتائج الدراسة، وأثبتت الدراسة أن عدد الأشخاص الذين يشاهدون المنصات بشراهة مرتفع، وأوصت

الدراسة بأن يتم إعداد دراسات مستقبلية لمعرفة أثر هذه المشاهدة الشرهة عاطفيا على الصحة العامة للمشاهد.

وفي دراسة Michael (2017م) تم تحليل محتوى المنصات الرقمية مثل "نتفليكس" و"أمازون" و"HBOGO"، حيث تبين أن هذه المنصات توفر محتوى متميزًا وجذابًا، لاسيما في الأعمال التي تحققت نجاحات واسعة وحصلت على جوائز عالمية متعددة. وأكدت الدراسة أن هذه الشركات توفر مجموعة متنوعة من المضامين التي لا تقتصر على الوقت أو المساحة، مما يعزز من مصداقيتها في تقديم محتوى يتماشى مع متطلبات الجمهور. كما أظهر الجمهور ثقته العالية في جودة المضامين المقدمة عبر "نتفليكس"، لا سيما في الأفلام والعروض الأصلية التي تنتجها المنصة.

.ثانيا: الدراسات التي تبرز تأثير المنصات الرقمية على تشكيل أفكار الجمهور وتصوراته بناء على المحتوى الذي يتم التعرض له:

ناقشت دراسة (Khan & Patel (2024 تأثير الدراما العربية على القيم الاجتماعية عبر المنصات الرقمية: دراسة تأثير شاهِد VIP على الشباب"، وتبين أن متابعة هذه المسلسلات، خاصة تلك التي تتناول قضايا أسرية وتعليمية، ساعدت في توسيع آفاق الشباب وتعزيز فهمهم للقيم الاجتماعية، وأن الدراما العربية على المنصات الرقمية تعمل كوسيلة تربوية غير مباشرة تسهم في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بقضايا مثل العلاقات الأسرية، التعليم، والتحديات الاجتماعية التي تواجه الشباب في المجتمع العربي الحديث.

كما تناولت دراسة (Lee, H., & Garcia, M. (2024م) الجدل حول ما إذا كانت منصات مثل "نتفليكس" تعزز التنوع الثقافي أو تفرض الإمبريالية الثقافية، وتبين أن نتفليكس قد تساهم في تعزيز التنوع من خلال عرض محتوى من ثقافات مختلفة، لكنها تؤدي إلى "توحيد" القيم الثقافية عبر العولمة وأن المسلسلات المدبلجة، مثل المسلسلات التركية، تؤثر على قيم الشباب في المجتمعات المستهلكة لهذا المحتوى.

وفي دراسة (عمارة، ٢٠٢٣م) تم استعراض موضوعات الأعمال الدرامية المعتمدة في دراما "نتفليكس"، وتحديد الأنماط الصوتية المستخدمة في هذه الأعمال. أظهرت النتائج أن مسلسلات العينة استخدمت مجموعة متنوعة من المرجعيات، حيث تصدرت "المرجعية الاجتماعية" المرتبة الأولى، تلتها "المرجعية الرسمية"، ثم "الأمثال الشعبية"، وجاءت "المرجعية الشعبية" في المرتبة الرابعة. كما تباينت المواضيع التي تمت معالجتها، حيث احتل "المضمون البوليسي" المرتبة الأولى، تلاه "المضمون الاجتماعي الرومانسي"، بينما تساوى "المضمون الاجتماعي" و"الرومانسي" في المرتبة الثالثة، في حين جاء "الرعب" في المرتبة الرابعة و"السياسي" في المرتبة الخامسة.

تطرقت دراسة (مصطفى، ٢٠٢٣م) إلى تحليل معالجة موضوع العنف الممارس من قبل المرأة في الدراما عبر المنصات الرقمية، من خلال تحليل مسلسل "في كل أسبوع يوم جمعة" المعروض على منصة "شاهد". وقد استخدم الباحثون استمارة تحليل المضمون لتحليل عشر حلقات من المسلسل، واستندوا إلى نظرية المسؤولية الاجتماعية كإطار مرجعي للبحث. توصلت الدراسة إلى أن المحتوى الدرامي في المنصات الرقمية يعرض أفكارًا وسلوكيات تختلف عن تلك المعتادة في المجتمع العربي، حيث تُصور المرأة في دور المجرمة والعنيفة التي تسعى لاستعادة حقوقها المفقودة، وهو ما يتعارض مع مفهوم المسؤولية الاجتماعية للإعلام. وأوصت الدراسة بضرورة فرض رقابة على "الأفكار" المقدمة من خلال المنصات الرقمية قبل عرضها للجمهور، وذلك في ظل مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع.

وفي دراسة أخرى (Ju, 2019)، تم تحليل استهلاك الدراما الكورية على منصة Netflix في الولايات المتحدة. أظهرت الدراسة أن المشاهدين يتفاعلون مع الدراما الكورية بشكل عاطفي، حيث يرتبطون بالمشاعر الرومانسية في القصص والشخصيات. كما أظهرت الدراسة أن المحتوى يعزز تجربة المتعة من خلال التفاعل

بين الهويات العرقية والجنسية والطبقية، مما يوفر للمشاهدين فرصة لتجربة عاطفية تلامس حياتهم الشخصية.

أما دراس(Karakartal, 2021)، فقد كشفت عن تأثير الدراما التلفزيونية على العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية وأنماط الحياة. وأكدت الدراسة على أن الدراما تلعب دورًا كبيرًا في فهم التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، حيث يمكن أن تؤثر سلبًا أو إيجابًا في سلوك الأفراد والمجتمعات، مشيرة إلى أن الفنون تعد شريكًا مهمًا في تشكيل تلك التحولات.

أما دراسة عبير الرفقي وآخرون (٢٠٢١م) فتتناول التأثيرات على المراهقين أثناء مشاهدتهم لمحتوى "نتفلكس" وتأثيره على تصوراتهم للعلاقات الاجتماعية. وتركز الدراسة على تأثيرات هذا المحتوى على طريقة تفكيرهم فيما يتعلق بالعلاقات العائلية، الأصدقاء، والجوانب الاجتماعية والجنسية. واستناداً إلى نظريتي التعلم الاجتماعي والشخص الثالث، كشفت الدراسة عن تأثير كبير لنتفلكس على نظرة المراهقين للعلاقات، حيث استخلصت أن المحتوى المقدم على هذه المنصة قد يؤثر سلباً أو إيجاباً على تصوراتهم الاجتماعية والثقافية.

كما كشفت دراسة (زينب أشرف هاشم، ٢٠٢١م) عن تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التليفزيون عبر الإنترنت وعلاقته بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التليفزيون عبر الإنترنت وترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم، ووجود فروق دالة إحصائياً بين ترتيب القضايا المجتمعية التي يهتم الشباب الجامعي بمشاهدتها بالمواد الدرامية المقدمة بمنصات التليفزيون عبر الإنترنت وفقاً للنوع، وتمثلت أهم توصيات الدراسة في ضرورة توجه المنصات التليفزيونية عبر الإنترنت للإستثمار في الدراما العربية والمصرية وزيادة عدد إنتاجات أعمالها الأصلية علي تلك المنصات.

التعليق على نتائج الدراسات السابقة:

تتفق هذه الدراسات في أن المنصات الرقمية تؤثر بشكل كبير على سلوكيات وقيم المشاهدين، مما يبرز الحاجة إلى مواءمة المحتوى مع الثقافة المحلية والتركيز على رفع وعي الجمهور بتأثيرات هذا النوع من المحتوى.

أن المنصات الرقمية مثل "نتفليكس" تقدم محتوى متنوعًا يراعي احتياجات وتوجهات الجمهور، مع التركيز على تجنب الصور النمطية السلبية وتوسيع نطاق تمثيل الفئات المختلفة، مما يعكس تأثير هذه المنصات على إعادة تشكيل المحتوى الإعلامي بطرق أكثر تنوعًا وواقعية.

يظهر تأثير المحتوى الدرامي المعروض عبر المنصات الرقمية على جوانب متعددة من الثقافة والهوية لدى فئات مختلفة من المجتمع، سواء كان ذلك في التأثير على تقويم الذات أو في شكل تقديم القضايا الاجتماعية.

أن المنصات الرقمية تقدم محتوى يتسم بالتنوع والمرونة، مما يجعلها الخيار المفضل للجمهور، خاصة الأجيال الشابة، مما يعكس تأثير التطور التكنولوجي في تغيير سلوكيات المشاهدة والاختيارات الإعلامية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في التحديد الأمثل لمشكلة الدراسة وأهدافها مما ساهم في تحديد صياغة تساؤلات الدراسة.
- تحديد الأطر النظرية المناسبة لموضوع الدراسة والمتمثل في نظرية ثراء الوسيلة.
- تحديد طبيعة نوع الدراسة ومنهجها وتحديد عينة الدراسة المتمثلة في الجمهور السعودي المعام المتابع للمحتوى الدرامي عبر المنصات الدرامية التي تبث على الإنترنت.
- تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في الاتفاق والاختلاف مع نتائج الدراسة الحالية.

خامسا: الإطار النظري: نظرية ثراء الوسيلة:

تُعد نظرية ثراء الوسيلة إحدى النظريات الحديثة المفسرة للعلاقة بين وسائل الإعلام والتكنولوجيا وأثرها على تفاعل الأفراد مع هذه الوسائل والمنصات الالكترونية الحديثة، حيث تتمحور هذه النظرية حول مفهوم "ثراء الوسيلة" الذي يشير إلى قدرة الوسيلة الإعلامية على توفير معلومات غنية وسريعة (Beverly Wright et al ٢٠٠٨.)، مما يعزز من فهم الأفراد ويتيح لهم التفاعل بشكل أكثر فعالية مع المحتوى الذي يبث عبر الوسائل الإعلامية وخاصة الالكترونية الحديثة، حيث تُعتبر النظرية حجر الزاوية لدراسات تكنولوجيا الاتصال الرقمية، وتسلط الضوء على أهمية اختيار الوسائل الإعلامية بناءً على مستوى ثرائها المعلوماتي، مما يساهم في تحسين التواصل وفهم الرسائل بشكل أفضل، لذا تقترح النظرية أن المعلومات الأكثر ثراءً تحفز ثقة أكبر عبر تعزيز توظيف ثراء الوسائط في تقديم المعلومات (I nês Pessoa de Amorim.2021م).

في ظل تطور تقنيات المنصات الرقمية، تبرز أهمية نظرية ثراء الوسيلة في الوقوف على فهم العادات الاتصالية للجمهور المتفاعل بشكل مرتفع مع هذه المنصات وتحوله من المشاهدة التقليدية إلى المشاهدة الالكترونية، حيث تسهم هذه التقنيات في تعزيز قدرة المحتوى وخاصة الدرامي على تقديم محتوى غني وتفاعلي (Haejung et al 2009)، لذا اتجهت المؤسسات الدرامية لتعزيز إنتاجها عبر هذه المنصات الرقمية سواء الذي يبث على الوسائل التقليدية أو الإنتاج بشكل خاص لهذه المنصات، مما يزيد من تفاعل الجمهور واهتمامهم بالمحتوى (Dongmei Cao et al .2020م) ويساعد هذا التوظيف في تعزيز الفهم المشترك وتحقيق التواصل الفعّال بين القائمين على صناعة الدراما والجمهور.

تتضمن فرضيات النظرية أن فعالية الاتصال تعتمد على قدرة الأفراد على استخدام الوسيلة المناسبة، وهو ما يتجلى في الحاجة إلى أدوات ذكية تساعد الجمهور

في اختيار الوسيلة الأكثر ملاءمة للمحتوى الذي يستهدفه. باستخدام المنصات الرقمية، يمكن للجمهور تحسين اختياراتهم للوسائط التكنولوجية التي يعتمدوا عليها للوصول للمحتوى الذي يتم استهدافه (Janet Fulk 1991،Joseph Schmitz).

لربط نظرية ثراء الوسيلة بعادات مشاهدة منصات الدراما عبر الإنترنت لدى الجمهور السعودي، يمكننا النظر إلى الطريقة التي يُقيّم بها الجمهور ثراء المحتوى الإعلامي لهذه المنصات، مثل Netflix أو Shahid. تتيح هذه المنصات إمكانية تقديم محتوى غني ومتنوع وتفاعلي، مما يزيد من جاذبية وسهولة الاستخدام، وتُظهر النظرية أن الجمهور يميل إلى تفضيل الوسائط التي تقدم تجربة ثرية وشاملة. وبالنسبة للجمهور السعودي، فإن توافر المحتوى بلغته ومعالجة قضايا قريبة من ثقافته يعزز من تفاعله وثقته بالمحتوى. لذا، تلعب القدرة التكنولوجية للمنصات على تخصيص توصيات مناسبة دورًا مهمًا في تحسين تجربة المستخدم، مما يخلق تواصلاً أعمق بين الجمهور والمحتوى المعروض.

سادسا: تساؤلات وفروض الدراسة:

أولا: تساؤلات الدراسة:

١. ما مستوى متابعة الجمهور السعودي للمحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت؟.

٢. ما طبيعة الأوقات المفضلة لدى الجمهور السعودي لمتابعة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت؟

٣. ما طبيعة الوسائط التكنولوجية التي يعتمد عليها الجمهور السعودي لمتابعة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت؟

٤. ما عادات المشاهدة لدى الجمهور السعودي مع منصات المحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت؟

٥. ما طبيعة المحتوى الدرامي الذي يقبل على مشاهدته الجمهور السعودي الكترونيا؟

٦. ما لغة المحتوى الدرامي التي يفضلها الجمهور السعودي في متابعته؟

٧. ما الإيجابيات التي تدفع الجمهور السعودي لمشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت؟

٨. ما السلبيات التي تمثل تحديا أمام المشاهدة الدراما عبر الإنترنت؟

٩. ما تقييم الجمهور السعودي لتفوق المشاهدة الالكترونية للمحتوى الدرامي عن المشاهدة التقليدية؟

ثانيا: فروض الدراسة:

١. الفرض الرئيسي الأول: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية في اختيار أفراد العينة لمنصات (بلا مقابل) مالي ومستوى الدخل الأسرة.

٢. الفرض الرئيسي الثاني: هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين مدة مشاهدة أفراد عينة البحث خلال اليوم والجنس.

٣. الفرض الرئيسي الثالث: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين نوع الجهاز الذي تتلقى عبره عينة البحث المحتوى الدرامي والفئة العمرية.

سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع الدراسة:** تُعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف لجمع المعلومات اللازمة لوصف أبعاد ومتغيرات الظاهرة مما يمكن من تحليلها في الظروف التي عليها (طايع، ٢٠٠١م)، حيث تسعى الدراسة للوقوف على عادات مشاهدة الجمهور السعودي لمنصات الدراما على شبكة الإنترنت بالمملكة العربية السعودية.

- **منهج الدراسة**: اعتمدت الدراسة على منهج المسح، الذي يُعد الطريقة الأمثل للتعرف علي درجة قوة العلاقات بين متغيراتها، ويُعتبر منهج المسح نموذجًا قياسيًا في البحوث الإعلامية السلوكية، حيث يُستخدم لجمع بيانات شاملة حول اتجاهات الأفراد ومشاعرهم، (المحمودي، ٢٠١٩) يستهدف منهج المسح بالدراسة تفسير العلاقة بين تفاعل الجمهور السعودي مع منصات الدراما على شبكة الإنترنت وتغير عاداتهم الاتصالية في مشاهدة الدراما.

- **عينة ومجتمع الدراسة**: يتشكل مجتمع الدراسة من الجمهور السعودي والذي لديه الوعي بالتقنيات الرقمية وتطبيقاتها ويتفاعل معها، ونظرًا لكبر حجم مجتمع الدراسة، تم سحب عينة عمدية (٥٠٨ مُفردة) من الجمهور السعودي الذي يتعرض للدراما عبر الإنترنت من مختلف المستويات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية وقد تم اختيار هذه العينة بشكل عمدي، فهي عينة عمدية أي إن العينة قد تم اختيارها بناء على مواصفات مُعينة، حيث ثبت وجود عدد من المُبررات التي تم على أساسها يتم اختيار عينة الدراسة الميدانية، هي كالتَّالي:

  - **أولًا**: أنهم يتعرضون أو يُتابعون الدراما كمحتوى مفضل للمتابعة.
  - **ثانيا:** أنهم يتابعون تطبيقات ومنصات الدراما عبر الإنترنت.
  - **ثالثًا**: أنهم من مختلف المُستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، وبالتالي تتعرف الباحثة عليها إذا كان إخلال العوامل الديموغرافية له تأثير أم لا.

- **وفيما يتعلق بنتائج خصائص عينة الدراسة الميدانية فقد جاءت كما يلي:**

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة الميدانية

البيانات الأساسية		ك	%
النوع	أنثي	٢٥٧	٥٠.٦
	ذكر	٢٥١	٤٩.٤
الفئة العمرية	من ١٨ لأقل من ٢٥ عامًا	٢٤٠	٤٧.٣
	من ٣٠ لأقل من ٣٥ عامًا	١٤٦	٢٨.٧
	من ٣٥ لأقل من ٤٠ عامًا	٦٧	١٣.٢
	من ٢٥ لأقل من ٣٠ عامًا	٥٥	١٠.٨
حالة العمل	طالب	٢٤١	٤٧.٤
	يعمل	١٦٢	٣١.٩
	لا يعمل	٧٢	١٤.٢
	متقاعد	٣٣	٦.٥
الدخل الشهري	من ٣ إلى أقل من ٨ الاف	٢٢١	٤٣.٥
	من ٨ إلى أقل من ١٢ ألف	١٢٣	٢٤.٢
	من ١٥ ألف فأكثر	١٠٠	١٩.٧
	من ١٢ لأقل من ١٥ ألف	٦٤	١٢.٦
الإجمالي		٥٠٨	١٠٠

يكشف الجدول السابق عن خصائص عينة الدراسة الميدانية كما يلي:

- أن هناك توازنًا تقريبًا بين الذكور والإناث، حيث يمثل الذكور ٤٩.٤% من العينة (٢٥١ فردًا)، بينما تشكل الإناث ٥٠.٦% (٢٥٧ فردًا). يشير هذا التوازن إلى تمثيل جيد لكلا الجنسين في العينة، مما يعزز من شمولية النتائج.

- يغلب على العينة الأفراد الشباب، حيث تُظهر النتائج أن النسبة الأكبر (٤٧.٣%) من المشاركين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٤ عامًا، بينما تبلغ نسبة الفئة العمرية من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عامًا ١٠.٨% فقط ثم تأتي الفئة العمرية من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ عامًا بنسبة ٢٨.٧%، ومن ٣٥ إلى أقل من ٤٠ عامًا بنسبة ١٣.٢%.

- أن نسبة كبيرة من العينة تتكون من الطلاب (٤٧.٤%)، يليها الأفراد الذين يعملون بنسبة ٣١.٩%، كما أن هناك نسبة صغيرة من الأفراد الذين لا يعملون (١٤.٢%)، بالإضافة إلى فئة المتقاعدين التي تشكل نسبة ٦.٥% مما يوضح أن غالبية العينة من الطلاب والعاملين.

- أن معظم العينة يتقاضون دخلًا شهريًا يتراوح بين ٣,٠٠٠ إلى أقل من ٨,٠٠٠، حيث تبلغ نسبتهم ٤٣.٥%، أما الفئة التي يتراوح دخلها بين ٨,٠٠٠ و١٢,٠٠٠ فتشكل نسبة ٢٤.٢%، بينما تمثل فئة الدخل من ١٢,٠٠٠ إلى أقل من ١٥,٠٠٠ نسبة ١٢.٦%، وتأتي الفئة الأعلى من ١٥,٠٠٠ فأكثر بنسبة ١٩.٧%.

- **أداة جمع البيانات**: تم إعداد استمارة استبيان موحدة لجمع البيانات من الجمهور السعودي لتقييم تفاعلها مع المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية مما ترتب عليه تشكيل عاداتهم الاتصالية في مشاهدة الدراما بشكل مختلف والتي تختلف عن عادات المشاهدة للدراما عبر وسيلتي التليفزيون أو السينما (Quail, 2010) إلى جانب الوقوف على الوسائط الالكترونية التي يتم استخدامها لمشاهدة الدراما الرقمية إلى جانب التعرف على إيجابيات وسلبيات مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت، وقد تم توزيع الاستمارة الكترونيا في شهري يونيو ويوليو ٢٠٢٤م على الجمهور السعودي

-

- **اختبار الصدق والثبات**: تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات بإجراء اختباري الثبات والصدق لها (العبد- ٢٠٠٢)، وذلك على النحو التالي:

- **اختبار الصدق (Validity):** الصدق الظاهري: يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث حيث تم عرض أداة جمع البيانات (صحف الاستقصاء) على مجموعة من المتخصصين والخبراء في مناهج البحث والإعلام والاجتماع والدراما والتكنولوجيا.

- **اختبار الثبات (Reliability):** يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين في حالة استخدامهم لنفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وتم تطبيق اختبار الثبات في الدراسة الميدانية على عينة تمثل ١٠% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستقصاء ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة ٥% من المبحوثين بعد أسبوعين من الاختبار الأول، كما تم التحقق من مؤشرات ثبات أسئلة أداة الدراسة (عدد بنودها (١٨)) من خلال تطبيق معامل ألفا كرونباخ والذي جاءت قيمته (٠.٦٩٥) وهي قيمة تشير إلى أن الدراسة حققت درجة جيدة من الثبات.

ثامنا: المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وذلك لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

تاسعا: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: كثافة مشاهدة المحتوى الدرامي لدى الجمهور السعودي عبر منصات الإنترنت:

١- مستوى مشاهدة الجمهور السعودي للدراما عبر منصات الإنترنت:

جدول رقم (٢)

مستوى مشاهدة الجمهور السعودي للدراما عبر منصات الإنترنت

البيان	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أتابعها	159	31.3	3.70	1.09
أتابعها إلى جانب الدراما التقليدية	148	29.1		
أتابعها بشدة	140	27.6		
أتابعها بمستوى منخفض	37	7.3		
أتابعها بشكل نادر	24	4.7		
الإجمالي	508	%100		

توضح نتائج الجدول السابق مستوى متابعة الجمهور السعودي للدراما عبر منصات الإنترنت، حيث يتبين أن هناك تباينًا في درجات الاهتمام والمتابعة، مما يعكس تنوعًا في عادات المشاهدة بين فئات الجمهور وذلك على النحو التالي:

نسب المتابعة العالية، حيث تشير النتائج إلى أن ما يقرب من ثلث العينة (٢٧.٦%) يتابعون الدراما عبر منصات الإنترنت بشدة، مما يدل على ارتفاع مستوى الاهتمام بهذه المنصات لدى شريحة كبيرة من الجمهور، وهذا التفاعل المرتفع يعكس التوجه نحو الاستمتاع بالمحتوى الدرامي الرقمي بشكل مستمر، ويشير إلى جاذبية المنصات الرقمية كبديل للوسائل التقليدية.

المتابعون المتوسطون، حيث تشكل نسبة "المتابعين بشكل متوسط" ٣١.٣% من العينة، وهي أعلى نسبة مما يدل على أن معظم الجمهور السعودي يتابع المحتوى الدرامي على الإنترنت بشكل معتدل دون الوصول إلى شدة المتابعة. قد يكون هذا النمط

ناتجًا عن تنوع الاهتمامات وتعدد الخيارات الترفيهية التي يسعى الجمهور لمتابعتها، إلى جانب المحتوى الدرامي.

الدمج بين الدراما الرقمية والتقليدية حيث يتضح أن نسبة كبيرة من الجمهور (٢٩.١%) يتابعون الدراما عبر الإنترنت بالتزامن مع الدراما التقليدية مما يشير هذا الاتجاه إلى رغبة الجمهور في الاستفادة من كافة الوسائل المتاحة للمشاهدة، مما يسلط الضوء على أهمية التنوع في تلبية حاجاتهم الترفيهية.

المتابعون بمستوى منخفض أو نادر، حيث أن نسبة من يتابعون الدراما الرقمية بمستوى منخفض أو بشكل نادر فهي تشكل نسبة أقل بكثير، حيث إن ٧.٣% يتابعونها بمستوى منخفض، و٤.٧% يتابعونها بشكل نادر. قد يكون ذلك لأسباب متعددة، منها عدم تفضيلهم للمحتوى الرقمي أو عدم وجود وقت كافٍ، مما يجعلهم يميلون لمتابعة الدراما عبر وسائل تقليدية أو بطرق أخرى.

توضح هذه النتائج أن هناك اهتمامًا متزايدًا بالدراما الرقمية بين الجمهور السعودي، سواء كانت بمتابعة شديدة أو معتدلة، مع بعض الأفراد الذين يفضلون المزج بين الدراما الرقمية والتقليدية. هذا يشير إلى أن منصات الإنترنت أصبحت جزءًا أساسيًا من عادات المشاهدة لدى الجمهور السعودي، مدعومة بتنوع المحتوى وسهولة الوصول، مما يعزز من مكانتها ويزيد من تفاعل الجمهور معها، حيث أوضحت دراسة Anozie, V.2020 أن هناك ارتباط بين تكرار المشاهدة بنهم والمشاعر السلبية والإيجابية أي أن الأشخاص الذين يشاهدون بشكل متكرر سينتجون المزيد من المشاعر السلبية، والأشخاص الذين يشاهدون بنهم أقل سيولدون المزيد من المشاعر الإيجابية ، وأن عدد الأشخاص الذين يشاهدون المنصات بشراهة مرتفع، وأوصت الدراسة بأن يتم إعداد دراسات مستقبلية لمعرفة أثر هذه المشاهدة الشرهة عاطفيا على الصحة العامة للمشاهد.

٢- أوقات مشاهدة المحتوى الدرامي من قبل الجمهور السعودي عبر الإنترنت:

جدول رقم (٣)

أوقات مشاهدة المحتوى الدرامي لدى جمهور منصات الدراما على الإنترنت

أوقات مشاهدة المحتوى المناسبة	التكرار	النسبة المئوية
فترة السهرة	260	51.2
الفترة المسائية	200	39.4
الفترة الصباحية	31	6.1
فترة الظهيرة	17	3.3
الإجمالي	508	%100

أظهرت النتائج بالجدول أعلاه تصورات عينة الدراسة حول الأوقات المناسبة لمشاهدة الجمهور السعودي لمنصات الدراما على الإنترنت، وتبين أن أكثر من نصف العينة ٥١.٢% يفضلون مشاهدة المحتوى الدرامي بفترة السهرة، وهو الوقت الذي يتمتع فيه غالبية الناس بالفراغ، بعد انتهاء يومهم من العمل أو الدراسة، مما يجعلها فترة مثالية للاسترخاء ومشاهدة المحتوى الدرامي. من الطبيعي أن يفضل الأفراد هذه الفترة لمتابعة البرامج الترفيهية لأنهم يكونون أقل انشغالًا وأكثر استعدادًا للتركيز على المشاهدة، وتوضح دراسة سراج دقنة ويزيد المحرج (٢٠٢٤) أن المشاهدين السعوديين يميلون إلى المشاهدة المكثفة لمحتوى "نتفلكس"، رغم احتلال "شاهد" المرتبة الأولى من حيث عدد المشتركين، إلا أن ٦٥% من أفراد العينة يعتبرون "نتفلكس" مصدرهم الرئيسي للترفيه، وتتم المشاهدة مساء، بينما هناك نسبة ٣٩.٤% يفضلون المشاهدة المسائية، حيث تعد فترة المساء والسهرة جزءًا من الثقافة الاجتماعية لدى العديد من الأسر السعودية، ويميل خلالها إلى قضاء الوقت معًا ومشاركة الأنشطة الترفيهية، مما يعزز تفضيل هذه الأوقات لمشاهدة المحتوى الدرامي على الإنترنت. في حين أن نسبة ٦.١% يشاهدون المحتوى الدرامي الفترة الصباحية، وأن نسبة ٣.٣% يشاهدون المحتوى فترة الظهيرة حيث أن خلال فترة الصباحية والظهيرة يُلاحظ انخفاض نسبة المشاهدة في هذه الأوقات، حيث يكون التركيز منصبًا على الالتزامات الشخصية والمهنية.

٣- عدد ساعات مشاهدة المحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت:

جدول رقم (٤)

عدد ساعات مشاهدة المحتوى الدرامي على شبكة الإنترنت في اليوم الواحد من قبل الجمهور السعودي

نمط المشاهدة في اليوم	التكرار	%
من ساعة لأقل من ثلاث ساعات	٢٢٨	٤٤.٩
أقل من ساعة	١٤٣	٢٨.٢
من ثلاث ساعات لأقل من خمس ساعات	٩٢	١٨.٢
من خمس ساعات فأكثر	٤٥	٨.٧
الإجمالي	٥٠٨	١٠٠

توضح بيانات الجدول أعلاه عادات مشاهدة الجمهور السعودي للمحتوى الدرامي عبر الإنترنت وفقًا لعدد الساعات اليومية، حيث تشير النتائج إلى أن جاء في المقدمة فئة العينة التي تشاهد المحتوى الدرامي من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات حيث تُعد هذه الفئة الأعلى بنسبة ٤٤.٩%، هذا النمط يشير إلى أن الجمهور السعودي يعتبر هذه المدة كافية للاستمتاع بالمحتوى الدرامي بشكل متوازن دون أن يؤثر ذلك على التزاماتهم الأخرى. كما يعكس هذا التفضيل التزايد في شعبية المنصات الرقمية التي تتيح مرونة اختيار المحتوى ومتابعته في أي وقت وخاصة أن المشاهدة تتم ليلا، وهو الأمر الذي يدل على سعي العينة للاستمتاع بالمشاهدة مع تركيز نشاطها على ذلك، ويدل ذلك على جاذبيتها وفق ما أشارت دراسة لمياء أبو النجا (٢٠٢٤م)إذ ترى أن هذه المنصات أثرت على صناعة الدراما التلفزيونية، وأحدثت تراجعًا في مشاهدتها لصالح الدراما الرقمية التي باتت تتميز بجرأة موضوعاتها وتنوعها.

وفي المرتبة الثانية جاء نسبة ٢٨.٢% من الجمهور السعودي يشاهدون المحتوى الدرامي عبر الإنترنت لأقل من ساعة يوميًا، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الشريحة من الجمهور ربما تتابع المحتوى بشكل سريع أو في فترات زمنية قصيرة، مما قد يكون نتيجة لضيق الوقت، أو لتفضيلهم متابعة مقاطع قصيرة من المحتوى الدرامي دون الالتزام بوقت طويل.

ثم في المرتبة الثالثة جاء المشاهدون من ثلاث إلى أقل من خمس ساعات بنسبة ١٨.٢% من الجمهور وقد ينتمي هؤلاء المتابعون إلى فئة الشباب أو الأفراد الأكثر تفرغًا، مما يمنحهم القدرة على قضاء وقت أطول في متابعة الأعمال الدرامية والاستمتاع بمحتوى متنوع، ثم في المرتبة الرابعة والأخيرة جاء المشاهدة لخمسة ساعات فأكثر بنسبة ٨.٧% فقط من الجمهور، وهي نسبة قليلة نسبيًا، وهذه الفئة قد تشمل المتابعين الشغوفين بالمحتوى الدرامي أو أولئك الذين يعتبرون المنصات الرقمية المصدر الأساسي للترفيه، حيث يخصصون وقتًا طويلًا للمتابعة المتواصلة.

تشير النتائج إلى أن غالبية الجمهور السعودي يميلون إلى قضاء وقت معتدل إلى قصير في متابعة المحتوى الدرامي على الإنترنت، مما يعكس طابعًا متنوعًا لعادات المشاهدة. تفضيل الأغلبية للمتابعة بين ساعة وثلاث ساعات يظهر التوازن بين استهلاك المحتوى والالتزامات الأخرى، ويعكس تفاعل الجمهور مع ميزات المرونة والاختيار التي تقدمها المنصات الرقمية. كما يظهر أن المحتوى الرقمي يلبي احتياجات ترفيهية متنوعة، مما يساهم في ارتفاع شعبية هذه المنصات ضمن المجتمع السعودي.

٤- عدد أيام مشاهدة المحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت خلال الأسبوع:

جدول رقم (٥)

عدد أيام مشاهدة المحتوى الدرامي خلال الأسبوع عبر الإنترنت

البيان	التكرار	النسبة المئوية
طوال أيام الأسبوع	150	29.5
مرة واحدة في الأسبوع	124	24.4
مرتان في الأسبوع	102	20.1
ثلاث مرات في الأسبوع	80	15.7
خمس مرات في الأسبوع	52	10.2
الإجمالي	508	%100

توضح نتائج الجدول توزيع عادات مشاهدة الجمهور السعودي للمحتوى الدرامي عبر الإنترنت وفقًا لعدد أيام المتابعة خلال الأسبوع، حيث جاء النسبة الأكبر وفي المقدمة ٢٩.٥% يتابعون المحتوى الدرامي عبر الإنترنت طوال أيام الأسبوع، مما يدل

على وجود فئة كبيرة من الجمهور السعودي تتابع المحتوى الدرامي بشكل يومي، وهذه الفئة ربما تعتبر متابعة المحتوى الدرامي جزءًا من روتينها اليومي، مما يعكس شغفًا كبيرًا تجاه هذا النوع من المحتوى واستعدادها لتخصيص وقت ثابت له يوميًا حيث كشفت دراسة (شهيب، ٢٠٢١م)، أن المنصات الرقمية تتمتع بجاذبية عالية لعدد كبير من فئات الجمهور بفضل خصائصها التفاعلية ومرونتها في العرض، فضلاً عن التنوع في المحتوى والقدرة على التحكم في وقت ومكان المشاهدة.

ثم تأتي نسبة ٢٤.٤% من الجمهور السعودي ضمن هذه الفئة، التي تشاهد المحتوى الدرامي عبر الإنترنت مرة واحدة فقط في الأسبوع والتي من الممكن أن يعكس ذلك اهتمامًا معتدلًا لدى هذه الشريحة، فقد يفضلون متابعة محتوى محدد أو متابعة الأعمال الدرامية في جلسة واحدة أسبوعية، ثم في المرتبة الثالثة جاء نسبة ٢٠.١% من العينة يشاهدون الدراما عبر الإنترنت مرتين أسبوعيًا، مما قد يعكس اهتمامًا أكبر قليلاً لدى هذه الشريحة، حيث يخصصون وقتًا لمتابعة حلقات متعددة على مدار الأسبوع. من الممكن أن يكون هذا النمط مناسبًا لأولئك الذين يفضلون الترفيه المنظم على فترات متباعدة خلال الأسبوع، ثم جاء نسبة ١٥.٧% من العينة يتابعون الدراما الرقمية ثلاث مرات في الأسبوع وتظهر هذه الفئة اهتمامًا واضحًا بالدراما الرقمية، حيث يقسمون المتابعة على ثلاث جلسات أسبوعية، مما يسمح لهم بالبقاء متابعين لأحدث الحلقات والأعمال الدرامية الجديدة دون الالتزام اليومي.

وفي المرتبة الأخيرة جاء المتابعة لخمس مرات في الأسبوع من قبل نسبة ١٠.٢% من العينة، مما يشير إلى مستوى اهتمام عالٍ لديهم، حيث يتابعون المحتوى بشكل شبه يومي. هذه الفئة قد تكون من المهتمين بمتابعة الأعمال بشكل منتظم والتفاعل معها على مدار الأسبوع.

تكشف النتائج عن تباين واضح في تكرار مشاهدة المحتوى الدرامي على مدار الأسبوع، مما يعكس اختلافات في الأنماط اليومية ودرجة الاهتمام لدى الجمهور السعودي. بينما تفضل فئة كبيرة المتابعة اليومية، فإن فئات أخرى تعتمد على نمط

المشاهدة المتقطع، مما يشير إلى أن المنصات الرقمية تحقق مرونة كبيرة تلبي احتياجات شرائح مختلفة من الجمهور. هذا التوزيع يعكس أهمية المحتوى الدرامي وقدرته على جذب الاهتمام بدرجات متفاوتة، حيث يتمكن كل فرد من تحديد نمط المتابعة الأنسب له بناءً على أوقات فراغه واهتماماته الشخصية.

المحور الثاني: طبيعة المحتوى الدرامي المفضل من قبل الجمهور السعودي عبر منصات الإنترنت:

- **شكل المحتوى الدرامي عبر الإنترنت:**

جدول رقم (٦)

شكل المحتوى الدرامي الذي يشاهده أفراد عينة الدراسة من الجمهور السعودي

شكل المحتوى المفضل	التكرار	النسبة المئوية
جميع الأشكال	355	69.9
مسلسل	71	14.0
تمثيلية	39	7.7
فيلم	32	6.3
سلسلة	11	2.2
الإجمالي	508	%100

توضح نتائج الجدول تفضيلات الجمهور السعودي من عينة الدراسة فيما يتعلق بالأشكال المختلفة للمحتوى الدرامي الذي يشاهدونه عبر الإنترنت، جاءت النسبة الأكبر من الجمهور، والتي تصل إلى ٦٩.٩%، لتُفضّل جميع أشكال المحتوى الدرامي المتاحة، مما يعكس توجهًا عامًا لدى الجمهور نحو تنوع المشاهدة والانفتاح على مختلف الأنواع الدرامية، وهذه النسبة العالية تشير إلى رغبة الجمهور في مشاهدة أنواع درامية متنوعة وعدم تقييدهم بنمط واحد، وهو ما يدعم نجاح المنصات الرقمية التي تقدم محتوى متنوعًا يلبي جميع الأذواق.

ثم تأتي المسلسلات في المرتبة الثانية بنسبة ١٤.٠%، وهو ما يدل على أن المسلسلات تشكل جزءًا أساسيًا من المحتوى الدرامي المفضل لدى الجمهور. يُعزى هذا

التفضيل إلى قدرة المسلسلات على جذب الجمهور بفضل الأحداث المتواصلة والتشويق الذي يمتد على عدة حلقات، مما يتيح للمشاهدين متابعة تطور القصة على مدى فترة أطول. ثم في المرتبة الثالثة حازت التمثيليات على نسبة ٧.٧%، مما يشير إلى وجود شريحة من الجمهور تفضل هذا النوع من المحتوى الدرامي الذي يكون عادة قصيرًا ويركز على مواضيع معينة أو قصص محددة. هذا التفضيل قد يعكس رغبة لدى البعض في مشاهدة محتوى مكثف وسريع الوصول إلى الذروة والحل في وقت قصير.

وفي المرتبة الرابعة جاء تفضيل الأفلام بنسبة ٦.٣%، مما يشير إلى وجود شريحة من الجمهور تفضل مشاهدة الأفلام التي توفر قصة مكتملة وواضحة من البداية إلى النهاية في جلسة واحدة، وتتيح الاستمتاع بتجربة درامية مكتملة في وقت قصير نسبيًا، وأخيرا حازت السلاسل على أدنى نسبة وهي ٢.٢%، مما يدل على أن هذا النوع قد لا يكون مفضلاً بشكل واسع لدى الجمهور، ربما بسبب عدم شيوع السلاسل الدرامية أو أن الجمهور يميل أكثر نحو المحتوى المستمر مثل المسلسلات أو المنفصل مثل الأفلام.

تُظهر هذه النتائج مرونة واهتمام الجمهور السعودي بمختلف الأشكال الدرامية، مع تفضيل بارز لمشاهدة جميع الأنواع، مما يعكس مرونة المنصات الرقمية وقدرتها على تلبية الاحتياجات المتنوعة لجمهورها.

- **نوع المحتوى الدرامي المفضل مشاهدته عبر الإنترنت:**

جدول رقم (٧)

نوع المحتوى الدرامي المفضل مشاهدته عبر الإنترنت

نوع المحتوى الدرامي	التكرار	النسبة المئوية
الترفيهي	284	55.9
خيال عقلي	142	28.0
الثقافي	44	8.7
الديني	24	4.7
تعليمي	14	2.8
الإجمالي	508	%100

تكشف نتائج الجدول عن تفضيلات الجمهور السعودي من عينة الدراسة فيما يتعلق بأنواع المحتوى الدرامي المفضل مشاهدته عبر الإنترنت، حيث يحتل المحتوى الترفيهي المرتبة الأولى بنسبة ٥٥.٩%، مما يشير إلى توجه كبير لدى الجمهور السعودي نحو هذا النوع من المحتوى الذي يساعد على تحقيق الترفية والتسلية وتمضية الوقت إلى جانب التعود على مشاهدة هذا النمط من المحتوى الدرامي، ثم جاء في المرتبة الثانية محتوى الخيال العقلي بنسبة ٢٨.٠%، مما يعبر عن انجذاب كبير لدى الجمهور نحو القصص التي تقدم أفكارًا خيالية وغير تقليدية، وتعتمد على الابتكار والمغامرة، وهذا التفضيل قد يعكس حب المشاهدين لمتابعة محتوى يمنحهم تجربة استثنائية تتجاوز الواقع، خاصة وأن الخيال العقلي عادةً يقدم تصورات مستقبلية أو قصصًا خيالية مليئة بالإثارة.

ثم حصل المحتوى الدرامي الثقافي على نسبة ٨.٧%، مما يدل على وجود شريحة من الجمهور تفضل مشاهدة الدراما التي تتناول قضايا ثقافية أو تسلط الضوء على جوانب ثقافية مهمة. هذا النوع من المحتوى ربما يلقى قبولاً لدى المشاهدين الذين يهتمون بالمعرفة المتعلقة بثقافات متنوعة أو بإبراز الموروثات الثقافية، حيث أوضحت دراسة (عثمان، ٢٠٢٤م) أن معظم المشاركات يعتقدن أن محتوى الدراما الاجتماعية المرتبطة بالمرأة واقعي إلى حد ما، وأن هناك علاقة طردية ضعيفة بين كثافة تعرض المرأة لهذه الدراما ومستوى تقويم الذات لديها، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات مختلفة من كثافة التعرض ومستوى تقويم الذات.

ثم في المرتبة الرابعة جاء المحتوى الدرامي الديني بنسبة ٤.٧% من مما يعكس وجود شريحة صغيرة مهتمة بالبرامج الدرامية ذات الطابع الديني. يُحتمل أن يكون هذا الاهتمام مرتبطًا برغبة هذه الفئة في الحصول على محتوى يقدم رسائل دينية أو يعرض قضايا روحانية وأخلاقية.

وأخيرا تأتي نسبة الجمهور المهتمة بالمحتوى الدرامي التعليمي في أدنى مرتبة، حيث بلغت نسبة ٢.٨% من العينة تتابعه، مما يُشير إلى أن المحتوى التعليمي قد لا يكون جذابًا بشكل كبير كنوع درامي لدى الجمهور على المنصات الرقمية، وربما يُفضل هذا النوع من المحتوى في سياقات أخرى بعيدة عن الدراما. تعكس النتائج ميول الجمهور السعودي إلى المحتوى الدرامي الذي يمزج بين الفائدة والترفيه، حيث يتميز المحتوى التثقيفي ومحتوى الخيال العقلي بتفضيلات عالية نسبيًا. ويبدو أن المنصات الرقمية قادرة على تلبية هذه الاحتياجات المتنوعة من خلال تقديم مجموعة من المحتويات التي تتناسب مع اهتمامات الجمهور المتعددة، مما يعزز من جاذبيتها ويدعم انتشارها.

- لغة مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت:

جدول رقم (٨)

لغة مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت

لغة مشاهدة المحتوى الدرامي	التكرار	النسبة المئوية
العربية والإنجليزية معاً	187	36.8
العربية	183	36.0
الإنجليزية	63	12.4
التركية	41	8.1
لغات متعددة	31	6.1
الإسبانية	3	0.6
الإجمالي	508	%100

تُظهر نتائج الجدول تفضيلات الجمهور السعودي في عينة الدراسة بالنسبة للغات التي يفضلون مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت من خلالها، وهو ما يعكس التنوع اللغوي في استخدام المنصات الرقمية، حيث حصلت اللغة العربية على النسبة الأكبر بنسبة ٣٦.٠%، مما يدل على أن معظم الجمهور يفضل متابعة المحتوى الدرامي بلغة فهمهم الأم. اللغة العربية تعد هي اللغة الأم للجمهور السعودي، مما يجعلها الخيار الأساسي لمشاهدة الأعمال الدرامية، إذ يتيح لهم ذلك التفاعل بشكل أفضل مع النصوص والأحداث.

تأتي اللغة العربية والإنجليزية معًا في المرتبة الثانية بنسبة ٣٦.٨%، مما يعكس انتشار المحتوى المترجم أو المدبلج. هذا التفضيل يدل على قدرة الجمهور السعودي على فهم اللغة الإنجليزية واستخدامها إلى جانب اللغة العربية، خاصة في الأعمال الدرامية العالمية التي تُعرض بالإنجليزية. قد يعكس هذا أيضًا زيادة تعرض الجمهور للمحتوى الغربي والتفاعل مع مختلف الثقافات.

كما بلغت نسبة الجمهور الذي يفضل مشاهدة المحتوى باللغة الإنجليزية ١٢.٤%، وهو ما يُظهر أن هناك شريحة من الجمهور تفضل مشاهدة المحتوى الأصلي باللغة الإنجليزية، خصوصًا في حالة الأعمال العالمية أو الحديثة التي قد تكون جذابة أكثر بدون ترجمات، ثم تلاه نسبة ٨.١% من العينة التي تفضل مشاهدة المحتوى الدرامي باللغة التركية مما يعكس الاهتمام الواسع الذي يحظى به المسلسلات التركية في العالم العربي، بما في ذلك السعودية. هذا النوع من المحتوى عادةً ما يجذب جمهورًا كبيرًا بفضل تطور الإنتاجات التركية وقصصها المثيرة، مما يجعل البعض يفضل مشاهدة هذه الأعمال بلغتها الأصلية.

أظهرت النتائج أن اللغة الإسبانية هي الأقل تفضيلًا بنسبة ٠.٦%، ما يدل على أن الأعمال الدرامية الإسبانية لم تحظ بشعبية كبيرة لدى جمهور الدراسة، رغم وجود بعض الأعمال التي تمثل جذبًا عالميًا مثل المسلسلات الإسبانية الشهيرة. قد تكون هذه النسبة متدنية بسبب محدودية وصول المحتوى الإسباني إلى المنصات الرقمية أو قلة اهتمام الجمهور به مقارنة باللغات الأخرى، وأخيرًا تفضيل اللغات المتعددة جاء بنسبة ٦.١%، وهذا قد يعكس تفاعل الجمهور مع الأعمال المتنوعة التي تحتوي على لغات متعددة، سواء كانت في شكل محتوى مترجم أو أعمال تجمع بين عدة لغات في سرد قصصها.

تشير النتائج إلى أن اللغة العربية تظل هي الأكثر تفضيلًا بين الجمهور السعودي لمشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت، ولكن هناك أيضًا انفتاح على لغات أخرى، لا

سيما الإنجليزية والتركية، مما يعكس تزايد الوعي الثقافي والتفاعل مع محتوى عالمي. هذا التوجه يعكس التنوع في اهتمامات الجمهور السعودي واستعداده لاستهلاك أنواع متعددة من المحتوى بلغات مختلفة، وهو ما يساهم في توسيع آفاق المشاهدة والاطلاع على ثقافات متنوعة.

المحور الثالث: عادات مشاهدة الجمهور السعودي الاجتماعية والتكنولوجية للمحتوى الدرامي عبر الإنترنت:

– الوسائط التكنولوجية التي يتم المشاهدة عبرها للمحتوى الدرامي عبر الإنترنت:

جدول رقم (٩)

الوسائط التكنولوجية التي يتم المشاهدة عبرها للمحتوى الدرامي عبر الإنترنت

أجهزة المشاهدة عبر الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف المحمول	137	27.0
الهاتف المحمول وشاشة استقبال جهاز التلفزيون	56	11.0
اللابتوب	50	9.8
شاشة استقبال جهاز التلفزيون	49	9.6
جهاز الآيباد	25	4.9
الآيباد وشاشة استقبال التلفزيون	24	4.7
الهاتف المحمول واللابتوب	20	3.9
غالبية ما سبق	15	3.0
الحاسوب الشخصي	8	1.6
الجملة	508	%100

تُظهر نتائج الجدول تفضيلات الجمهور السعودي في عينة الدراسة للوسائط التكنولوجية المستخدمة لمتابعة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت، مما يعكس طبيعة الاستخدام التكنولوجي في المملكة ومدى ارتباط الجمهور بالأجهزة المختلفة، وقد تصدرت الأجهزة المحمولة القائمة بنسبة ٢٧.٠%، مما يبرز الدور البارز للهواتف الذكية في استهلاك المحتوى الدرامي حيث يعد الهاتف المحمول من أبرز الأجهزة التي تعتمد عليها الأجيال الشابة في متابعة البرامج والأعمال الدرامية في أي وقت ومن أي مكان، بفضل توفر تطبيقات المنصات الرقمية بسهولة على هذه الأجهزة، ثم في المرتبة

الثانية جاء الهاتف المحمول وشاشة استقبال جهاز التلفزيون بنسبة ١١.٠%، مما يدل على أن بعض المشاهدين يفضلون الجمع بين الجهازين لمتابعة المحتوى، وأن هذه الطريقة تعكس تزايد دمج الوسائط الرقمية مع وسائل الإعلام التقليدية، حيث يستخدم الجمهور الهاتف المحمول لمتابعة الإنترنت بينما يتم العرض على شاشة التلفزيون.

ثم في المرتبة الرابعة حصل اللابتوب على نسبة ٩.٨%، مما يدل على أنه يُستخدم بشكل متزايد لمشاهدة المحتوى الدرامي، خصوصًا في بيئة العمل أو الدراسة، حيث يفضل البعض متابعة الأعمال الدرامية أثناء العمل أو استخدامه لأغراض أخرى مثل التعلم وبفارق بسيط جاءت شاشة استقبال جهاز التلفزيون بنسبة ٩.٦% مما يدل على أن هناك اهتمامًا باستخدام شاشات التلفزيون التقليدية، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن الجمهور يفضل المحتوى التقليدي على المحتوى الرقمي، بل ربما يفضل البعض مشاهدة المحتوى عبر الإنترنت من خلال الشاشة الكبيرة لتجربة مشاهدة أفضل.

ثم بعد ذلك جاءت مجموعة من الوسائط التكنولوجية بنسب منخفضة، حيث حل جهاز الآيباد بنسبة ٤.٩%، فعلى الرغم من أنه ليس شائعًا مثل الهواتف المحمولة، إلا أن الآيباد يُعتبر خيارًا مفضلًا للبعض لمتابعة المحتوى بشكل مريح نظرًا لحجمه الأكبر مقارنة بالهواتف، ما يتيح تجربة مشاهدة أفضل، لذا تلاه كل من الآيباد وشاشة استقبال التلفزيون بنسبة ٤.٧%، ما يشير إلى أن بعض الجمهور يفضل الجمع بين الأجهزة اللوحية والتلفزيون لمتابعة المحتوى، وهو ما قد يكون أكثر شيوعًا بين الأفراد الذين يرغبون في الاستمتاع بتجربة عرض غامرة، ثم جاء كل من الهاتف المحمول واللابتوب بنسبة ٣.٩%، مما يعكس الاستخدام المشترك بين الهاتف المحمول واللابتوب حيث قد يفضل بعض الأفراد استخدام الهاتف للبحث أو التفاعل مع المحتوى بينما يشاهدون الدراما على اللابتوب، ثم بلغت نسبة المشاهدة عبر الحاسوب الشخصي بنسبة ١.٦% فقط، وهي النسبة الأقل بين الأجهزة. قد يكون هذا بسبب تراجع استخدام الحاسوب الشخصي في المشاهدة مقارنة بالأجهزة الأكثر مرونة مثل الهواتف المحمولة واللابتوب، أما عن خيار متابعة الدراما الرقمية عبر كافة الوسائط السابقة بنسبة ٣%،

مما يشير إلى أن بعض الأفراد يستخدمون أكثر من جهاز في وقت واحد لمتابعة المحتوى الدرامي، مما يدل على تزايد التفاعل متعدد الأجهزة.

تشير النتائج إلى أن الأجهزة المحمولة، وبالأخص الهواتف الذكية، تظل الأكثر استخدامًا بين الجمهور السعودي لمتابعة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت، مما يعكس الاتجاهات الحديثة نحو الاستهلاك التكنولوجي المرن. كما أن هناك تزايدًا في دمج الأجهزة المختلفة مثل الهواتف المحمولة مع التلفزيون واللابتوب، مما يدل على رغبة الجمهور في الحصول على تجارب مشاهدة متعددة تلائم احتياجاتهم اليومية.

- **أماكن مشاهدة عينة الدراسة للمحتوى الدرامي عبر الإنترنت:**

جدول رقم (١٠)

أماكن مشاهدة عينة الدراسة للمحتوى الدرامي عبر الإنترنت

أماكن مشاهدة المحتوى الدرامي	التكرار	النسبة المئوية
في المنزل	335	65.9
لا أتقيد بمكان معين	156	30.7
خارج المنزل	17	3.3
الإجمالي	508	%100

أظهرت نتائج الجدول السابق أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة يفضلون مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت في المنزل، حيث بلغت النسبة ٦٥.٩% مما يشير إلى أن المنزل يعد البيئة الأكثر راحة وملاءمة للمشاهدين للاستمتاع بالمحتوى الدرامي، حيث يمكنهم الاسترخاء والتركيز في مشاهدة العروض دون انقطاع أو مش distractions، مما يعزز من تجربة المشاهدة. أما النسبة التي تبلغ ٣٠.٧% من العينة التي لا تلتزم بمكان معين، فهي تشير إلى مرونة هؤلاء المشاهدين في اختيار مكان المشاهدة بناءً على الظروف المتاحة لهم حيث قد يكون هؤلاء الأفراد يستخدمون الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية، مما يمكنهم من مشاهدة المحتوى في أي وقت وفي أي مكان.

في المقابل، كانت نسبة من يشاهدون المحتوى خارج المنزل بنسبة ٣.٣% فقط، مما يعكس تفضيلًا واضحًا للمشاهدين للبيئة المنزلية. قد يكون هذا بسبب عوامل مثل عدم توفر الراحة أو المناسبة في الأماكن العامة، بالإضافة إلى محدودية الوقت والظروف الاجتماعية التي قد تمنع المشاهدة بحرية. بناءً على هذه النتائج، يمكن ملاحظة أن المشاهدة في المنزل تظل الخيار الأكثر تفضيلًا، في حين أن الحرية في اختيار المكان تعد خيارًا شائعًا بين جزء من الجمهور، مما يعكس تزايد استخدام الأجهزة المحمولة في مشاهدة المحتوى عبر الإنترنت.

طبيعة الأفراد الذين تفضل عينة الدراسة مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت معهم:

جدول رقم (١١)

طبيعة الأفراد الذين تفضل عينة الدراسة مشاهدة المحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت

الأفراد	التكرار	النسبة المئوية
بمفردي	254	50.0
مع أفراد الأسرة	74	14.6
مع الأصدقاء	73	14.4
بمفردي ومع أفراد الأسرة	65	12.8
بمفردي ومع الأصدقاء	42	8.3
الإجمالي	508	100.0

أظهرت نتائج الجدول السابق أن نصف عينة الدراسة (٥٠.٠%) يفضلون مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت بمفردهم حيث أن هذه النتيجة تعكس تفضيل الأفراد للاستمتاع بتجربة المشاهدة الشخصية التي تتيح لهم التركيز الكامل على المحتوى دون تشويش من الآخرين، وقد يكون ذلك ناتجًا عن الرغبة في الاسترخاء أو التفاعل بشكل أكثر حميمية مع ما يعرض من أعمال درامية، بعيدًا عن التأثيرات الخارجية.

فيما يتعلق بمشاركة المشاهدة مع الآخرين، أظهرت النتائج أن نسبة ١٤.٦% من العينة يفضلون مشاهدة المحتوى مع أفراد الأسرة، بينما نسبة ١٤.٤% من العينة

يفضلون المشاهدة مع الأصدقاء حيث تشير هذه النسب إلى أهمية الروابط الاجتماعية في تجربة المشاهدة، حيث يفضل البعض مشاركتها مع أفراد الأسرة أو الأصدقاء بهدف تعزيز التواصل الاجتماعي أو لمشاركة التجربة بشكل جماعي، وهناك نسبة ١٢.٨% من العينة الذين يشاهدون المحتوى بمفردهم ومع أفراد الأسرة، مما يعكس تفضيلًا للجمع بين الاستمتاع بالمشاهدة الشخصية والتواصل الاجتماعي داخل الأسرة، بينما نسبة ٨.٣% من العينة يفضلون المشاهدة بمفردهم ومع الأصدقاء، مما يدل على تنوع أنماط المشاهدة بين الاستقلالية الاجتماعية والتواصل الجماعي.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن مشاهدات الأفراد تميل إلى أن تكون تجربة شخصية في المقام الأول، ولكن العديد من الأفراد يفضلون أيضًا تضمين الآخرين في هذه التجربة، سواء كانوا من أفراد الأسرة أو الأصدقاء، مما يعكس التنوع في أنماط الاستمتاع بالمحتوى الدرامي عبر الإنترنت.

المحور الرابع: تقييم الجمهور السعودي لإيجابيات وسلبيات المشاهدة للدراما عبر الإنترنت:

- **إيجابيات مشاهدة الجمهور السعودي للمحتوى الدرامي عبر منصات المشاهدة بالإنترنت:**

جدول رقم (١٢)

إيجابيات مشاهدة الجمهور السعودي للمحتوى الدرامي عبر منصات المشاهدة بالإنترنت

الإيجابيات	التكرار	النسبة المئوية
إمكانية تكرار العرض أكثر من مرة عند مشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات المشاهدة عبر الانترنت	257	50.6
اختيار الوقت المفضل لمشاهدة مشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات المشاهدة عبر الانترنت	146	28.7
إمكانية اختيار المحتوى الدرامي أثناء مشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات المشاهدة عبر الانترنت	47	9.3
إمكانية التوقف عند مشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات المشاهدة عبر الانترنت	30	5.9
توفير الوقت عند مشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات المشاهدة عبر الانترنت	28	5.5
الإجمالي	508	100.0

تُظهر نتائج الجدول السابق أن هناك عدة إيجابيات لانتشار مشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات الإنترنت بين الجمهور السعودي، وتبرز النتيجة الأكثر قوة وهي إمكانية تكرار عرض المحتوى الدرامي أكثر من مرة، والتي أشار لها نسبة ٥٠.٦% من العينة بأن هذه الخاصية تجذب الجمهور حيث إعادة مشاهدة الحلقات أو المشاهد التي أعجبتهم، مما يعزز تجربة المشاهدة الشخصية ويزيد من رضاهم عن استخدام المنصات الرقمية، تلاه في المرتبة الثانية الفائدة المتعلقة بالمرونة والراحة في تجربة المشاهدة والتي أشار لها نسبة ٢٨.٧% من العينة والذين يفضلون اختيار الوقت الذي يناسبهم لمتابعة المحتوى الدرامي، وهذه المرونة في تحديد أوقات المشاهدة تعد من أكبر المزايا التي توفرها منصات المشاهدة عبر الإنترنت، مما يعزز تجربة المستخدم ويجعلها أكثر توافقًا مع الجدول الزمني اليومي للأفراد، وقد أبرزت دراسة سراج دقنة ويزيد المحرج (٢٠٢٤) أن نسبة كبيرة (٨٠.١%) من العينة تطلع على الإشعارات التحذيرية، لكنها لا تتجنب المشاهدة بسببها. كما أن ٦٣.٤% منهم يوصون الآخرين بمشاهدة محتوى "نتفلكس"، رغم اعتقاد ٤٥.٥% أن لها آثاراً سلبية على القيم الاجتماعية.

ثم في المرتبة الثالثة جاء إشارة نسبة ٩.٣% من العينة لإمكانية اختيار المحتوى الذي يرغبون في مشاهدته أثناء تواجدهم على المنصة حيث أن هذه الميزة توفر لهم مزيدًا من الحرية والاختيارات التي تتماشى مع أذواقهم واهتماماتهم، حيث كشفت دراسة منة الله مأمون (٢٠٢٤) لوجود علاقة بين كثافة مشاهدة الدراما وتبني الشباب سلوكيات معينة معروضة في هذه الدراما، مثل العلاقات الأسرية غير المستقرة والخيانة وأن شدة الانتباه لطريقة عرض هذه السلوكيات تعزز احتمالية تقليدها، خاصة بين الشباب الذين يتمتعون بثقة ذاتية منخفضة كما ناقشت دراسة (2024) Khan & Patel أن الدراما العربية على المنصات الرقمية تعمل كوسيلة تربوية غير مباشرة تسهم في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بقضايا مثل العلاقات الأسرية، التعليم، والتحديات الاجتماعية التي تواجه الشباب في المجتمع العربي الحديث.

كما أشار نسبة ٥.٩% من العينة إلى أهمية إمكانية التوقف المؤقت أثناء المشاهدة حيث توفر هذه الخاصية للمتابعين القدرة على التحكم بشكل كامل في عملية المشاهدة، حيث يمكنهم التوقف عند الحاجة ثم العودة إلى الحلقة أو الجزء الذي توقفوا عنده دون فقدان تسلسل الأحداث. إضافة إلى ذلك، أشار نسبة ٥.٥% من العينة إلى أن منصات الإنترنت تساعد في توفير الوقت أثناء المشاهدة، وهو ما قد يرتبط بقدرة المستخدم على تحديد أوقات قصيرة لمتابعة المحتوى أو مشاهدة حلقات عدة في وقت واحد، حيث أوضحت دراسة (شهيب، ٢٠٢١) أن المنصات الرقمية تتمتع بجاذبية عالية لعدد كبير من فئات الجمهور بفضل خصائصها التفاعلية ومرونتها في العرض، فضلاً عن التنوع في المحتوى والقدرة على التحكم في وقت ومكان المشاهدة، كما أوضحت دراسة (سامي، ٢٠٢٠)، أن رضا الشباب والمراهقين عن هذه الخدمات مرتبط بالقدرة على التحكم في المحتوى المقدم والرضا العام عن التجربة

وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول أن منصات المشاهدة عبر الإنترنت تقدم مجموعة من الفوائد التي تلبي احتياجات جمهور واسع من حيث الراحة والمرونة في وقت المشاهدة، وتوفير القدرة على التحكم في كيفية ومتعة متابعة المحتوى الدرامي، حيث كشفت دراسة (عبد المقصود، ٢٠٢٠) أن المنصات الرقمية العربية تتمتع بمزايا متنوعة على مستوى الشكل والمضمون، وتبين تفوق منصة Wavo من حيث المحتوى المقدم بنسبة ٥٥%، تلتها منصة "شاهد" بنسبة ٢٧%، ثم منصة "it Watch" بنسبة ١٨%، وهو ما يعزى إلى حداثة منصة "it Watch" التي تم إطلاقها في ٢٠١٩، كما أضافت دراسة Michael (2017) أن هذه المنصات توفر مجموعة متنوعة من المضامين التي لا تقتصر على الوقت أو المساحة، مما يعزز من مصداقيتها في تقديم محتوى يتماشى مع متطلبات الجمهور.

- سلبيات مشاهدة المحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت:

جدول رقم (١٣)

سلبيات مشاهدة المحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت

سلبيات مشاهدة المحتوى الدرامي	التكرار	النسبة المئوية
أغلب البدائل	١٦٩	٣٣.٣
إضاعة الوقت عند مشاهدة أكثر من محتوى عبر منصات المشاهدة	١١٩	٢٣.٤
غلاء رسوم الاشتراك في المنصات مدفوعة الاجر	٧٨	١٥.٤
وجود مستوى لا يتناسب مع الدين والعادات والتقاليد	٦٦	١٣
كثرة الإعلانات داخل المحتوى الدرامي عبر منصات المشاهدة عبر الانترنت	٣٩	٧.٧
عدم إمكانية تخطي بعض الإعلانات عبر منصات المشاهدة عبر الانترنت	٢٤	٤.٧
الاضرار الصحية المصاحبة لمشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات المشاهدة عبر الانترنت	١٢	٢.٤
الإجمالي	٥٠٨	١٠٠

تُظهر نتائج الجدول السابق أن هناك مجموعة من السلبيات التي قد تؤثر على تجربة الجمهور السعودي في مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت، وتصدرها "إضاعة الوقت"، حيث أفاد بها نسبة ٢٣.٤% من العينة بأنهم يشعرون بأنهم يضيعون وقتًا عند مشاهدة أكثر من محتوى عبر منصات المشاهدة، وهذا يشير إلى أن المشاهدين قد يقضون وقتًا أطول مما كان مخططًا له، مما قد يؤثر على أنشطتهم الأخرى أو التزاماتهم اليومية، حيث أوضحت دراسة عبير طلبة وشيماء الزغيب (٢٠٢٢) أن هناك ارتباطاً جزئياً بين الإفراط في المشاهدة والشعور بالاكتئاب والوحدة، حيث تبين أن هذه الظاهرة أكثر انتشارًا بين الشباب.

كما أشار نسبة ١٥.٤% من العينة إلى أن غلاء رسوم الاشتراك في المنصات المدفوعة يُعد من العوامل السلبية التي تؤثر في تجربتهم، حيث يُعَدّ دفع اشتراكات شهرية أو سنوية عبئًا ماليًا إضافيًا، خاصة في ظل تعدد المنصات وتنوع خيارات المحتوى. من جانب آخر، ووجد نسبة ١٣% من العينة أن هناك بعض المحتوى الذي

قد لا يتناسب مع الدين والعادات والتقاليد المحلية، مما يثير قلق البعض بشأن تأثير هذا المحتوى على القيم الثقافية والدينية في المجتمع السعودي.

وتُعد كثرة الإعلانات داخل المحتوى الدرامي عبر الإنترنت من السلبيات التي أشار إليها ٧.٧% من المشاركين. حيث يمكن أن تشكل الإعلانات المستمرة عقبة في استمتاع المشاهدين بالمحتوى، خاصة إذا كانت هذه الإعلانات متكررة وتقطع السرد الدرامي بشكل مفرط. كما أبدى ٤.٧% من المشاركين استياءهم من عدم إمكانية تخطي بعض الإعلانات، مما يزيد من إحساسهم بالإزعاج ويفقدهم جزءًا من راحتهم أثناء المشاهدة، وعلى الرغم من أن الآثار الصحية المصاحبة للمشاهدة عبر الإنترنت مثل قضاء فترات طويلة أمام الشاشة كانت أقل ذكرًا (٢.٤%)، إلا أن هذه المشكلة قد تكون لها تداعيات صحية على المدى الطويل، مثل الإجهاد البصري أو التأثيرات على النوم. وفي ظل اختيار عينة الدراسة لسلبية للتعبير عنها أفاد نسبة ٣٣.٣% من العينة بأنهم يواجهون أغلب هذه السلبيات مجتمعة، مما يشير إلى أن تجربة المشاهدة ليست خالية من التحديات والقيود.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن الجمهور السعودي يواجه بعض العوائق والسلبيات عند استخدام منصات المشاهدة عبر الإنترنت، ولكن هذه المشكلات قد تكون قابلة للتحسين في المستقبل من خلال تقديم محتوى أكثر ملاءمة ثقافيًا وتقليل عدد الإعلانات وتحسين التكلفة، حيث كشفت دراسة (حسان، ٢٠٢٣) أن أهم الموضوعات التي تروجها هذه الأعمال تتعلق بالظروف المعيشية الصعبة في مصر، فضلاً عن طرح قضايا المجتمع في قالب ساخر، وأن المنصات تروج لممارسات مثل الخيانة الزوجية وتقليد الصيحات الغربية في الملبس والمأكل.

- **التقييم بأن إيجابيات مشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات الانترنت أكثر من سلبياتها:**

جدول رقم (١٤)

التقييم بأن إيجابيات مشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات الانترنت أكثر من سلبياتها

البيان	التكرار	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
محايد	193	38.0	2.63	1.15
لا أوافق بشدة	142	28.0		
أوافق	134	26.4		
لا أوافق	39	7.7		
الجملة	508	%100		

تُظهر نتائج الجدول السابق أن هناك تباينًا واضحًا في تقييم الجمهور السعودي بشأن إيجابيات مشاهدة المحتوى الدرامي عبر منصات الإنترنت مقارنةً بسلبياتها، حيث أن النسبة الأكبر من العينة، بلغت ٣٨%، اختاروا التقييم "محايد"، مما يعني أنهم لم يتخذوا موقفًا حاسمًا سواء من حيث التأييد أو الرفض مما يشير إلى أن العديد من الأفراد يرون أن الإيجابيات والسلبيات تتوازن معًا بالنسبة لهم، مما يجعلهم غير قادرين على تحديد أي الجانبين أكثر أهمية في تجربتهم الشخصية، وفي المرتبة الثانية أبدى نسبة ٢٨% من العينة رفضًا قاطعًا للفكرة ("لا أوافق بشدة")، مما يعني أن هذه الشريحة من الجمهور ترى أن سلبيات مشاهدة المحتوى عبر الإنترنت بشكل عام هي الأبرز، وبالتالي تؤثر سلبًا على تجربتهم بشكل كبير.

في حين أبدى نسبة ٢٦.٤% من العينة موافقتهم على أن إيجابيات مشاهدة المحتوى عبر الإنترنت تفوق سلبياتها، وهذا يشير إلى أن هناك شريحة من الجمهور تعتقد أن الفوائد التي يحصلون عليها من مشاهدة المحتوى الدرامي عبر هذه المنصات تتجاوز العوائق التي قد يواجهونها. من ناحية أخرى، أبدى نسبة ٧.٧% من العينة رفضًا للفكرة، موضحين أن السلبيات التي يواجهونها في تجربة المشاهدة على الإنترنت تفوق الإيجابيات، وهذه النسبة تمثل مجموعة من الأفراد الذين يرون أن المشاكل

المتعلقة بمحتوى الإنترنت، مثل غلاء الاشتراكات أو التأثيرات الصحية أو تكرار الإعلانات، تؤثر سلبًا على تجربتهم بشكل عام.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن جمهور المشاهدين في السعودية ينقسم إلى مجموعات متنوعة من حيث تقييمهم لتجربة مشاهدة المحتوى عبر الإنترنت، مع تزايد النسبة المحايدة التي تشير إلى حالة من التوازن بين الإيجابيات والسلبيات، وقد أوضحت دراسة لمياء أبو النجا (٢٠٢٤) أن هذه المنصات أثرت على صناعة الدراما التلفزيونية، وأحدثت تراجعًا في مشاهدتها لصالح الدراما الرقمية التي باتت تتميز بجرأة موضوعاتها وتنوعها.

نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية في اختيار أفراد العينة لمنصات (بلا مقابل) مالي ومستوى الدخل الأسرة ولاختبار صحة الفرضية الأولي أعلاه تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه لقياس دلالة الفروق باختلاف دخل رب الأسرة وتم عرض النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

اختبار دلالة الفروق الإحصائية في اختيار أفراد عينة البحث لمنصات المشاهدة بلا مقابل مالي باختلاف مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل رب الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
٣.٠٠٠-لأقل من ٨.٠٠٠	1.91	0.94	٥.٢٥٥**	(٣، ٥٠٤)	٠.٠٠١
٨.٠٠٠-لأقل من ١٢.٠٠٠	1.85	0.94			
١٢.٠٠٠- لأقل من ١٥.٠٠٠	2.08	0.91			
15.000ريال فأكثر	2.29	0.88			

أظهرت النتائج بالجدول أعلاه أن قيمة F المحسوبة قد بلغت ٥.٢٥٥ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05)، ونستنتج من ذلك أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اختيار منصات المشاهدة بلا مقابل مالي، يعزى لاختلاف

مستوى دخل الأسرة. وهذا يدل على أن هناك علاقة بين اختيار أفراد العينة لمنصات مشاهدة المحتوى الدرامي ودخل رب الأسرة، مما يعني أن مستوى دخل رب الأسرة يؤثر على اختيار منصات مشاهدة المحتوى الرقمي. ويتضح من النتائج أن الفروق معنوية لصالح أفراد العينة ذوي الدخل المرتفع. وبالتالي فإن النتيجة أعلاه تدعم قبول الفرضية الأولي من الدراسة التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختيار أفراد العينة لمنصات مشاهدة المحتوى الرقمي، يعزى لاختلاف مستوى دخل رب الأسرة.

الفرض الرئيسي الثاني: هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين مدة مشاهدة أفراد عينة البحث خلال اليوم والجنس، ولاختبار صحة الفرض الثاني من الدراسة تم استخدام اختبار T-TEST للعينات المستقلة وتم عرض النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

اختبار دلالة الفروق الإحصائية في مدة المشاهدة اليومية تعزى لاختلاف متغير الجنس

متغير الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T-TEST المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
أنثى	٣.٠١	١.٩٤	-١.٦٩٤	٥٠٦	٠.٠٩١
ذكر	٢.٧٣	١.٨١			

أظهرت النتائج بالجدول أعلاه أن قيمة اختبار T-TEST المحسوبة قد بلغت ١.٦٩٤- وهي قيمة غير دالة إحصائيا وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية جاءت أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥. يستنتج من ذلك أنه ليست هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدة مشاهدة المحتوى الدرامي في اليوم بين الذكور والإناث. وهذا يدل على أن اختلاف الجنس لدى الجمهور لا يؤثر على مدة مشاهدة المحتوى الدرامي بمنصات مشاهدة الرقمية.

الفرض الرئيسي الثالث: هناك فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين نوع الجهاز الذي تتلقى عبره عينة البحث المحتوى الدرامي والفئة العمرية. ولاختبار الفرض الثالث من الدراسة تم توظيف اختبار مربع كاي وذلك لاختبار دلالة الفروق في نوع الجهاز الذي يتلقى عبره أفراد عينة البحث المحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت، وتم عرض النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

اختبار دلالة الفروق الإحصائية في نوع الجهاز الذي يتلقى عبره أفراد عينة البحث المحتوى الدرامي باختلاف الفئة العمرية

	قيمة الاختبار	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
اختبار مربع كاي	١٢٥.٨٩٩**	٣٦	٠.٠٠
معامل كاندل تاو	٠.٩٩		٠.٠٠

أظهرت النتائج بالجدول أعلاه أن قيمة اختبار مربع كاي قد بلغت ١٢٥.٨٩٩ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اختيار نوع الجهاز الذي يتلقى من خلاله أفراد العينة المحتوى الدرامي، يعزى لاختلاف الفئة العمرية. وهذا يدل على أن هناك علاقة بين الفئة العمرية لأفراد عينة البحث ونوع الجهاز المستخدم في تلقى المحتوى الدرامي عبر شبكة الإنترنت من خلال منصات المشاهدة.

الخلاصة والتوصيات:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن نسبة كبيرة من الجمهور السعودي تتابع المحتوى الدرامي عبر الإنترنت بانتظام، حيث أظهر حوالي ٢٧.٦% اهتمامًا شديدًا بمنصات الدراما الرقمية، مما يعكس تفضيلًا متزايدًا لهذا النوع من المحتوى مقارنةً بالوسائل التقليدية. ومن حيث أوقات المشاهدة، يفضل أكثر من نصف العينة (٥١.٢%) فترة السهرة، مما يؤكد أن هذه الفترة هي الأنسب لمتابعة الدراما بعد انتهاء اليوم. أما عن مدة المشاهدة، فالغالبية (٤٤.٩%) يشاهدون الدراما لمدة تتراوح بين ساعة وثلاث

ساعات يوميًا، مما يدل على أن الجمهور يخصص وقتًا محددًا للاستمتاع بالمحتوى، في حين أن نسبة أقل (٢٨.٢%) تتابع المحتوى لأقل من ساعة، مما قد يرتبط بضيق الوقت أو تفضيلهم لمشاهدة مقاطع قصيرة. وفيما يتعلق بتكرار المشاهدة، يفضل ٢٩.٥% متابعة المحتوى يوميًا، ما يشير إلى اندماج الدراما الرقمية في الروتين اليومي لفئة كبيرة من الجمهور.

وفيما يتعلق بأنواع المحتوى الدرامي، أبدى الجمهور تفضيلًا واضحًا للتنوع؛ حيث يفضل ٦٩.٩% من العينة جميع أشكال الدراما المتاحة، مما يعكس رغبة قوية في الانفتاح على أنماط درامية متنوعة. وأظهرت النتائج أن المحتوى الترفيهي هو الأكثر تفضيلًا بنسبة ٥٥.٩%، يليه محتوى الخيال العلمي بنسبة ٢٨%، مما يدل على توجه الجمهور نحو المحتوى الذي يقدم تجربة ترفيهية غير تقليدية. كما تفضل غالبية العينة (٣٦%) مشاهدة المحتوى باللغة العربية، مع وجود نسبة تفضل التنوع بين العربية والإنجليزية. وبخصوص أجهزة المشاهدة، تبرز الهواتف المحمولة كخيار مفضل لدى الجمهور بنسبة ٢٧%، مما يعكس اعتماد الجمهور على الأجهزة المحمولة للمتابعة من أي مكان. ويفضل ٦٥.٩% من الجمهور مشاهدة الدراما في المنزل، مما يشير إلى أن المنزل هو البيئة الأكثر راحة لمتابعة المحتوى.

أما بالنسبة للآثار الإيجابية، فإن ٥٠.٦% من الجمهور يرون أن إمكانية إعادة مشاهدة المحتوى تعد ميزة بارزة، ويعتبرون المرونة في تحديد أوقات المشاهدة ميزة أساسية. وعلى الجانب الآخر، أشار ٢٣.٤% إلى أن إضاعة الوقت تعتبر من أبرز السلبيات، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الاشتراكات وأحيانًا المحتوى الذي لا يتوافق مع القيم الثقافية والدينية. وأخيرًا، تبيّن وجود تأثير لدخل الأسرة على اختيار المنصات، بينما لم يظهر اختلاف الجنس تأثيرًا على مدة المشاهدة، مما يعكس تأثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية أكثر من الاختلافات الديموغرافية الأخرى على تفضيلات المشاهدة لدى الجمهور السعودي.

وفي ضوء النتائج السابقة يتم التوصية بما يلي:

تعزيز التنوع الدرامي في المنصات الرقمية حيث تبين أن الجمهور السعودي يميل إلى متابعة أنواع مختلفة من المحتوى الدرامي، مما يشير إلى أهمية توفير محتوى متنوع يلبي احتياجات مختلف الفئات وبالتالي يُوصى المنصات بتوسيع مكتباتها لتشمل محتوى متعدد الفئات، ما بين الترفيهي والخيال العقلي، لضمان استدامة تفاعل الجمهور.

العمل على تحسين تجارب المشاهدة المرنة حيث بالنظر إلى تفضيل عدد كبير من الجمهور لمشاهدة المحتوى في فترات السهرة، يُنصح المنصات بتقديم خيارات لمشاهدة المحتوى وفقًا لأوقات تناسب المستخدمين، مثل إضافة ميزات تخصيص المحتوى حسب الوقت المفضل، وتوفير إشعارات للحلقات الجديدة في أوقات المساء.

توفير خيارات اشتراك مناسبة لجميع الفئات حيث أشارت النتائج إلى أن تكاليف الاشتراك تعدّ إحدى السلبيات الرئيسية، خاصة مع تعدد المنصات. لذا، يُوصى بتقديم باقات اشتراك مرنة تناسب مختلف الفئات الاجتماعية، مثل الاشتراكات اليومية أو الأسبوعية، وتقديم حزم مشتركة لعدة منصات لتقليل الأعباء المالية.

تعزيز الرقابة على المحتوى الثقافي فبما أن جزءًا من الجمهور عبر عن قلقه من بعض المحتوى الذي لا يتناسب مع العادات والتقاليد، يُنصح المنصات بتكثيف الرقابة على المحتوى بما يتوافق مع ثقافة المجتمع، وتقديم خيارات فلترة تتيح للمستخدمين اختيار المحتوى الذي يلائم قيمهم.

تشجيع العروض الحصرية بالعربية حيث تفضيل الجمهور للمحتوى باللغة العربية يؤكد الحاجة إلى إنتاج محتوى محلي باللغة الأم، لذا يُنصح بالتركيز على إنتاج أعمال درامية حصرية باللغة العربية، وكذلك تقديم خيارات الترجمة والدبلجة المناسبة للمحتوى الأجنبي، مما يزيد من جاذبية المنصة ويعزز التواصل الثقافي.

كما يتم التوصية بمجموعة من المقترحات البحثية:

١. دراسة تأثير التنوع الثقافي في الدراما الرقمية على الهوية الوطنية حيث يُقترح إجراء بحث يستكشف كيفية تأثير تنوع المحتوى الدرامي، وخاصة الأعمال المستوحاة من الثقافات المختلفة، على الهوية الوطنية السعودية، ومدى قدرة الجمهور على المحافظة على الهوية ضمن تزايد المحتوى المتنوع عالميًا.

٢. تحليل تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين تجربة المشاهدة، من خلال النظر إلى تفضيل الجمهور لمرونة وقت المشاهدة، يُقترح دراسة كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل تفضيلات المستخدمين وتقديم توصيات ذكية، مما يسهم في تعزيز التفاعل ويزيد من تخصيص تجربة المشاهدة.

٣. إعداد دراسة ميدانية تتعلق بتأثير المحتوى الدرامي على سلوكيات الشباب الاجتماعية حيث نظرًا لانتشار متابعة الدراما الرقمية بين الشباب، يُقترح بحث يدرس تأثير متابعة المحتوى الدرامي على سلوكيات الشباب وتصوراتهم الاجتماعية، ومدى تأثير الموضوعات الدرامية على أفكارهم حول قضايا مجتمعية مثل العلاقات والقيم.

٤. تحليل العلاقة بين مستويات الدخل والقدرة على الوصول إلى المحتوى الرقمي حيث من خلال النظر للعلاقة بين مستوى الدخل واختيار منصات المشاهدة، يُوصى بإجراء بحث يدرس كيفية تأثير مستوى الدخل على خيارات المشاهدة، وما إذا كانت هناك حاجة لتطوير نماذج اشتراك تناسب مختلف الفئات الاجتماعية.

٥. إعداد دراسة ميدانية تتعلق بتأثير الدراما الرقمية على الانتماء الثقافي ففي ظل تزايد متابعة المحتوى الدرامي الأجنبي، يُقترح بحث يستكشف تأثير مشاهدة المحتوى الأجنبي على الانتماء الثقافي لدى الجمهور السعودي، ويبحث كيفية التوازن بين متابعة الأعمال الأجنبية والحفاظ على الانتماء المحلي.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١- أماني رضا عبد المقصود (٢٠٢٠م). التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الثراء الإعلامي. مجلة البحوث الإعلامية. كلية الإعلام. جامعة الأزهر. ٥٢ ج (١). أكتوبر.

٢- حسان، ولاء إبراهيم عبد الحميد (٢٠٢٣م). تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. جامعة القاهرة. كلية الإعلام. ٨٣. ج (٢). إبريل. ص ص ٣٨٣-٤٣٩.

٣- زينب أشرف هاشم. تعرض الشباب الجامعي للمواد الدرامية بمنصات التلفزيون عبر الإنترنت وعلاقته بترتيب اولويات القضايا المجتمعية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة بورسعيد: كلية التربية النوعية, قسم الإعلام التربوي، ٢٠٢١م)

٤- سامي طايع (٢٠٠١م)، بحوث الإعلام، ط١ (القاهرة: دار النهضة العربية). ص ١٦٨

٥- سامي، ريهام (٢٠٢٠م). مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية. مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام. جامعة الأزهر. ٥٥ (٣). أكتوبر.

٦- سراج دقنة ويزيد المحرج، عادات وأنماط استخدام المشاهدين السعوديين لمنصة نتفليكس ومدى وعيهم بتأثيراتها المجتمعية، مجلة الاتصال والدراسات الإعلامية، جامعة الملك عبد العزيز، مج١, ع١, ٢٠٢٤.

٧- شهيب، شاهندة محمد (٢٠٢١م). تعرض الجمهور المصري للدراما عبر المنصات الرقمية وانعكاساته على كثافة التعرض للدراما التقليدية: دراسة تطبيقية على نت فيلكس وشاهد دوت نت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، كلية الآداب. قسم علوم الاتصال والإعلام.

٨- عاطف عدلي العبد (٢٠٠٢م). تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. (القاهرة: دار الفكر العربي).

٩- عثمان، أحمد (٢٠٢٤م). تعرض المرأة المصرية للدراما التي تعالج قضاياها الاجتماعية عبر المنصات الرقمية وعلاقته بتقويم الذات لديها. مجلة البحوث الإعلامية. جامعة الأزهر، كلية الإعلام. ٧١ (١).

١٠-عمارة، محمد محمد (٢٠٢٣م). معالجة المسلسلات المقدمة على منصة نت فليكس للمضمون الترفيهي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. جامعة القاهرة. كلية الإعلام. ٨٢. ج (١). يناير.

١١- لمياء أبو النجا، المنصات الرقمية وأثرها على الدراما التليفزيونية، مجلة التراث والتصميم، مج. ٤, ع١٩ , ص.١١٣-١٣٣, ٢٠٢٤ م

١٢-محمد المحمودي، مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية, ٢٠١٩م.

١٣- مصطفي، رحاب سلامة (٢٠٢٣م). المعالجة الدرامية لممارسة المرأة للعنف في المنصات الرقمية: دراسة تحليلية. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية. المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق. ٢٤.

١٤- منة الله مأمون، التأثيرات السلوكية لمشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية على الشباب، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر- ص- ٨٥٥-٩٠٢ العدد ٦٩- مج ٦ , ٢٠٢٤م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- Abeer ALrifgy, The Impact of Netflix's Drama on Teenagers' Perceptions of Social Relationship, ILCC Volume 1, Issue 1, 2021

2- Abir A. Tolba, Shaimaaa Z. Zoghaib, Media watch, Why should streaming platforms adapt to changing viewing habits?, vol. 13, issue3, 2022

3- Beverly Wright et al (2008)،"Application of Media Richness Theory To Data Collection "،The Journal Of Applied Business Research.Vol.24،No،1.

4- Demet KARAKARTAL (2021). SOCIAL EFFECTS OF FILM AND TELEVISION. The Online Journal of New Horizons in Education. 11(3). 2021

5- Dongmei Cao et al (2020). Understanding consumers' social media engagement behaviour: An examination of the moderation effect of social media context ،Journal of Business Research ،Vol.122 ،PP. 835-846.

6- Hyejung Ju (2019). Korean TV drama viewership on Netflix: Transcultural affection, romance, and identities. Journal of International and Intercultural Communication. 13 (1.)

7- I nês Pessoa de Amorim (2021). How augmented reality media richness influences consumer behavior ،International Journal of Consumer Studies. Available at: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/epdf/10.1111/ijcs.12790

8- Joseph Schmitz،Janet Fulk (1991)،"Organizational Colleagues،Media Richness،And Electronic Mail،Atest of the Social Influence Model of Technology Use Communication Research ،Vol.18 ،No.4 ،PP. 488. Available at. http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/009365091018004003#articleCitationDownloadContainer

9- Kealing Gina, Netfixed: The Epic Battle for America's Eyeballs, Penguin, New York, P.47, 2012.

10- Khan, R., & Patel, S. (2024). The Impact of Arabic Drama on Social Values in Digital Platforms: A Study on Shahid VIP's Influence on Youth. Middle Eastern Journal of Communication, 11(2), 78-93 .

11- Lee, H., & Garcia, M. (2024). Cultural Diversity vs. Cultural Imperialism: The Role of Netflix in Promoting Global Narratives. International Journal of Cultural Studies, 18(1), 25-42.

12- Michael.L.Wanaya (2017). Netflix, Amazon, and Branded Television Content in Subscription Video on Demand Portals, Media Culture & Society. OCT.

13- US Today, "Video websites pop up, invite postings, 2005.

14- Victoria Anozie (2020), Effects of Emotion on Binge-Watching. Modern Psychological Studies. University of Tennessee at Chattanooga. Chattanooga. 25. (1) Pp 1-14.

15- Yun ،Haejung et al (2009) ،"Testing the Task-Media Fit: The Effects of Task Equivocality on Social Presence of Mobile Video-Mediated Communication". AMCIS 2009 Proceedings. 645. P.2 ،Available at http://aisel.aisnet.org/cgi/viewcontent.cgi?article=1633&context=amcis2009